المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ١١ شعبان ١٣٩٥هـ

١٩ أغسطس ١٩٧٥م - العدد ٢٦٣



بنغلادش.. شطر باكستان المفصول

كفوا ايديكم .. عن دعاة الاسلام
منظمة دولية للدفاع عن حريات المسلمين

لا تزال الحكومة الوثنية في الهند تواصل اضطهادها للمسلمين وفي طليعتهم الجماعة الاسلامية .. فتحت شعار اعادة تنظيم الاوضاع في الهند اعتقلت الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة واعتقلت أمراءها الفرعيين ومفكريها ومثقفيها ومئات من رجالاتها . وأغلقت مراكز الجماعة ومدارسها ودور نشرها وصادرت جميع أوجه نشاطها .

وقد أصدرت الجماعة الاسلامية في الباكستان بيانا – طالع ص ٣٨ – تناشد فيه مسلمي العالم وتستنفرهم للقيام بواجبهم نحو اخوة الدعوة والعقيدة .. من جانب آخر بعث الاستاذ المودودي والإستاذ طفيل محمد ببرقية مشتركة الى جمعية الاصلاح الاجتماعي .. لنفس الغاية .

ان الظلم السافر الذي تصبه الحكومة الهندية على الجماعة الاسلامية يقتضي انزال الضرر بمصالح الهند في العالم الاسلامي كله – وخاصة الدول النفطية – عبر تدبيرات اقتصادية وتجارية صارمة .

ان مناشدة الوثنيين بان يتقوا الله أمر غير وارد فهم لا يعرفون الله ولا يقدرونه حق قدره . وبالتالي فلن يلتفتوا الى مناشدة كهذه .

ان المنطق الوحيد الذي يجيدون فهمه هو المصلحة الاقتصادية والتجارية والسياسية . وفي هذا المجال ينبغي أن يواجهوا ويحاربوا حتى يعلموا ان اضطهاد المسلمين ليس هواية هندوسية .

وواضح أن الحملة على دعاة الاسلام قد اتسع نطاقها .

● فالسلطات السودانية لا تزال تعتقل الدكتور حسن الترابي امين عام الاخوان المسلمين في السودان . وتنقله من العاصمة الى ما يشبه النفي في شرق السودان .

● والسلطات الصومالية لا تزال تضطهد العلماء وتسجنهم بعد أن قتلت عشرات منهم .

ان هذه السلطات الظالمة يجب أن تحمل على كف يدها عن دعاة الاسلام.

في هذه الظروف تعيد « المجتمع » طرح اقتراحها بتشكيل منظمة اسلامية عالمية فكرية قانونية مهمتها الاساسية الدفاع عن حقوق وحريات الدعاة والمفكرين الاسلاميين .. والدفاع عن حقوق الامة بوجه عام .. وفي عدد قادم نتناول هذا الاقتراح بالتفصيل ان شاء الله .



الشيخ محمد يوسف
اميرالجماعة الاسلامية بالهند



الدكتور حسن الترابي
امين عام الاخوان المسلمين بالسودان

من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« الر . كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير »

صدق الله العظيم

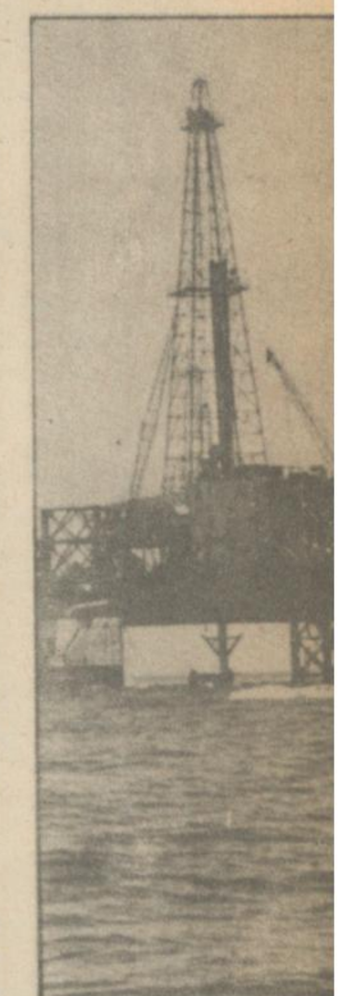
المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

النظام الرأسمالي المهترئ هو سبب

○ الترف .. وتملق المناخبين واختلال علاقات

○ الامريكان والاوروبيون ربحوا من نفطنا - اكثر مما ربحنا -



ليس من المستبعد ان يجيء يوم يرد فيه الاوربيون والامريكيون ظواهر انتشار الوثنية والجاهلية في بلادهم .. الى وجود الاسلام والمسلمين ويقولون: ان التوحيد في الدين الاسلامي ادى الى انتشار الوثنية في بلادنا .. وان التبرج الجاهلي لنساء الغرب سببه ان الاسلام لم ينه عن التبرج الجاهلي !!

واذا سألتهم عن علة هذا التفسير الخرافي للاحداث .. استغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا . ولاذوا بالصمت المطبق أو أجابوا بالباطل والزور .

فالغربيون حين يتعلق الموضوع بنا يلفون قواعد المنطق ويلغون العلاقة السببية بين المقدمة والنتيجة .

انهم يريدون تحميلنا تبعة كل المصائب في الارض .

في هذه الفترة يجابه الزائر العربي لاوربا ظاهرة عدائية في عيون الناس ومشاعرهم هناك . فهم ينظرون الى هذا الزائر وكانه الجلاد الذي يلهب ظهورهم بسياط التجويع او المحتكر الذي ضيق عليهم حياتهم وكتم انفاسهم .

لماذا ؟

لانهم ينظرون الى العربي ـ من خلال النفط وعائداته ـ على انه هو سبب الازمة النقدية والتضخم والبطالة وعدم الاستقرار الاقتصادي والتجاري بوجه عام .

ان الاعلام الغربي . عبر التلفزيون والسينما والمسرح والصحيفة والكتاب والنشاط الدبلوماسي والتصريحات السياسية .. جدد في الاحساس الغربي مفهوم العداوة للعرب .. مستندا الى مسألة جديدة هي النفط واموال النفط .

ونقول : جدد لان رواسب العداء قديمة جدا .. منذ الحروب الصليبية .. ثم منذ موجات الاستعمار الاوربي للعالم الاسلامي كلـه .

فهل صحيح أننا نحن سبب أزمة الغرب الاقتصادية بمضاعفاتها المختلفة ؟

هل صحيح ان هذه الازمة بدات مع تصحيح ـ ولا نقول ارتفاع ـ اسعار البترول ؟

من السهل جدا ان يحملنا الغرب هذه المسئولية ويستريح .

بيد ان هذا لا يحل المشكلة فالاوربيون بدلا من ان يواجهوا واقعهم المهترىء بصراحة وشجاعة .. هربوا من هذا الواقع وراحوا يخدعون انفسهم بتفسيرات اسطورية .

ان جوهر المشكلة يكمن في بنية النظام الراسمالي المتداعي والآيل للسقوط .

جوهر المشكلة يكمن في العلاقات الانتاجية الظالمة والمتوترة وفي الترف .. وفي فلسفة عبادة المادة .. وفي اقامة مجتمعات صناعية متقدمة على حساب الدولة الفقيرة .. والابقاء على هذه الدول في حالة دائمة من فقر الدم والعقل والجيب .

اي انهم يستمدون سعادتهم من تعاسة الاخرين !

وعند التفاصيل يتضح اكثر سبب الازمة .. ومن أنشأها ونماها .

المعادلة في بساطتها هي ان الغرب

● يريد بلادنا مصدرا للمواد الخام يشتريها بأبخس الاسعار .

● وفي نفس الوقت يريد بلادنا سوقا يصدر اليها بضاعته الصناعية بأغلى الاسعار .

ان تصحيح اسعار البترول ـ شكل من اشكال ممارسة السيادة والاستقلال في الدول المصدرة للنفط .. وممارسة

زمة التضخم العالمية .. ولسنا نحن

لانتاج ... من أسباب الازمة .

سعر البضائع والاسلحة وارباح الشركات !!

السيادة لا تعني في أي زمن الازمان حدوث ازمة .. وانما تعني انهاء شكل من اشكال الابتزاز الاقتصادي الاستعماري .

وهنا ينبغي ان ننتبه الى ان تصحيح اسعار البترول قد استغله الغرب واستغلته امريكا واستفادوا منه جميعا .

● فالشركات الامريكية والاوربية قد ضاعفت أرباحها ثلاث مرات بعد تصحيح أسعار البترول عام ١٩٧١ .. وليس الانظمة الراسمالية سوى مجموعة من الشركات .

● وهذه الدول الصناعية اغرقت اسواقنا ببضائع استهلاكية مرتفعة السعر فدفعت بلادنا من مداخيل النفط الاف الملايين من الدولارات ثمنا لتلك البضائع .

● وتحولت البلدان المصدرة للنفط الى ترسانات أسلحة ومخازن معدات عسكرية .

وهذه الاسلحة غالية الثمن . تأتي في معظمها من أوربا وامريكا فيعود ثمنها من ثم الى أصحاب مصانع الاسلحة .. وما أبهظه من ثمن !

فلو طرحنا مداخيل النفط ارباح الشركات الاجنبية وأثمان البضائع الاستهلاكية وأسعار الاسلحة فماذا بقي للعرب اذن ؟

ان الحرص على التفاوت الطبقي والابقاء على الخلل الاقتصادي كما هو .. كل ذلك سبب التضخم والازمات الاخرى .

لقد صار للفقراء في البلاد المتقدمة منظمات تحميهم هي النقابات القوية .

وصارت النقابات تطلب زيادة الاجور لمواجهة التضخم .. حيث أن التضخم يزيد كمية النقود في السوق دون زيادة مساوية في كمية البضائع والاشياء عامة .

وهكذا تدور الحلقة .. تعز الاشياء وتفقد النقود قيمتها .

وتضطر المصانع الى التخلص من العمال فتزداد البطالة .

هذه هي الازمة التي توجهها المجتمعات الغربية . وقد بدات هذه الظاهرة منذ عشر سنوات .

والغرب عرف هذه الظاهرة وادرك مضاعفاتها .. ولكنه لم يجد الشجاعة لتجرع العلاج المناسب .. تماما كمدمن الخمر الذي أتلف الادمان أعصابه ولكنه لا يقلع عن السكر بسبب استجابته المطلقة لهواه ونزوته .

كان العلاج لازمة النظام الراسمالي يتمثل في الاقلاع عن الترف والكف عن تملق الناخبين في الحملات الانتخابية .

ولكنه لم يفعل هذا ولا ذاك .

لماذا ؟

● أولا : لان المجتمعات التي ذاقت الترف رفضت أن تبحث عن حل يتضمن شيئا من التقشف .

● ثانيا : ولان الاحزاب المتنافسة على أصوات الناخبين يحاول كل منها أن يتجنب اتخاذ قرارات التقشف حتى وصلت الامور الى حالة غريبة فيها كل عيوب التضخم والانكماش فالاسعار ترتفع بسرعة جنونية ومع ذلك فالبطالة تزيد .. وقد بلغ حجم البطالة في الولايات المتحدة الامريكية وحدها « ١١ » أحد عشر مليونا من العاطلين عن العمل .

ان نظامكم ذاته سبب ازمتكم فلا ترموننا بمصائب هي من صنع أيديكم .

« ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون . واذا كالوا أو وزنوهم يخسرون » .





بنغلادش.. شطر باكستان المفصول

انقلابها.. في ضوء الظروف الداخلية والمعادلات الدولية

هذا هو الانقلاب الثالث يقع في دائرة العالم الاسلامي خلال ثلاثة اسابيع .

* الاول في نيجيريا
* والثاني في جزر القمر
* والثالث في بنغلادش

فماذا هناك ؟!

على اية حال ليس هذا موضوع تعليقنا اليوم .. وانما هي مجرد ملاحظة نسجلها وندخل الى موضوعنا رأسا .. الى الانقلاب الذي وقع صباح الجمعة الماضية في الشطر الشرقي من باكستان وقتل اثنائه مجيب الرحمن زعيم الحركة الانفصالية وحليف الهند ضد الشطر الغربي من باكستان .

غداة الانقلاب ساد العالم الاسلامي شعور مشابه للشعور الذي تبدى.. ازاء انقلاب نيجيريا .

فرحة عاطفية ، وتحويل الامنية — في عالم الامل — الى واقع ابتغاء تبريد مرارة الحرمان .. وتعويض القسوة التي يبديها العالم المعاصر تجاه الاسلام وقضاياه بنجاح يستمد من اعماق الذات .. لا من الشروط الموضوعية للنجاح ..

واننا اذ نقدر هذه المعاني ونحترم البواعث التي تمليها .. ننبه في ذات الوقت الى وضع جملة حقائق .. في الحسبان .

● ان التغيير الصحيح في اي بلد اسلامي يستمد قيمته من سلامة المنهج — الذي سيكون استراتيجية التغيير وخطته — ومن سلامة الاشخاص الذين .. نهضوا للتغيير .

وبالدقة .. نعنى المنهج الاسلامي .. والاشخاص الاسلاميين الذين يجمعون بين النزاهة والكفاءة ويملكون طاقات غير عادية من العزم والطموح .. وتألق الرؤية .

● ان سقوط اى نظام يسارى علماني لا يعنى — بالضرورة — مجيء نظام اسلامي .. فكثيرا ما فوجيء العالم الاسلامي ببدائل يمينية منها ما يحارب الاسلام بالحاد امريكي . ومنها ما اقدم على بيع فلسطين وممالأة العدو .

● ان المسلمين الذين يتسرعون باصدار الاحكام على الاحداث والناس انما هم مجرد جماهير متفرجة لا يطلعها احد على اللعبة ولا هي تستطيع ان تطلع بوسائلها الخاصة .

ولكن هل معنى هذا اننا ضد التغيير الذي حدث في الشطر الشرقي من باكستان

ان كلمات « ضد » .. « مع » هنا تنطوي على سذاجة سياسية بالغة .. ذلك ان السؤال من اساسه ينبغي ان يوجه الى من قاموا بالانقلاب .

ماذا فعلوا .. وماذا سيفعلون ؟

ان امامهم قضايا محددة لا بد من ان يقولوا رأيهم فيها وان يحددوا موقفهم تجاهها .

□ قضية الاستقلال عن الهند .

ولقد عاشت الجماعة الاسلامية محنة طاحنة ابان الحرب الاخيرة حيث قتل المئات من رجالاتهاواعضائها وبعد أن وقع الانفصال وتمكن المنشقون من الحكم انزلوا بالجماعة صنوف الاضطهاد والتضييق .

□ الاستقلال عن القوى الدولية شيوعية وامريكية فشبه القارة الهندية والمحيط الهندي يتعرض لصراع دولى رهيب يلف في دوامته كل دولة تفقد استقلالها وترتبط بواحدة من تلك القوى .

ان باكستان كلها لم ينفعها ارتباطها بالحلف المركزى في حربها مع الهند .

والشطر الشرقي تحالف مع الهند وروسيا .. وها هو يعاني الفقر والزلازل السياسية ويفقد استقلاله.

□ وهذه كلها يمكن ان تكون شعارات يلوح بها ولا تنال من التطبيق الجاد اى اهتمام . من هنا فان تغيير السياسة التعليمية والتشريعية وتأصيلها على اساس اسلامي .. هذا الاجراء العملي يتضمن شيئا من الطمأنينة .. وهذا الاجراء ذاته لا يتم تمامه حتى تطهر اجهزة التعليم والتوجيه والتشريعمن الوثنيين الهندوس الذين زحموا هذه الاجهزة بقصد صد الاجيال الناشئة عن الاسلام .

● اذن فالسؤال ليس أهل انت .. ضد .. او مع التغيير .. انما السؤال هو ماذا سيفعل الانقلاب في هذه القضايا ؟

ولا نبرح نؤكد على اهمية المحتوى والمضمون فلو أن مجرد اطلاق اسم الاسلام على دولة ما يجعلها « دولة اسلامية » بالمعنى الموضوعي الشرعي .. لكان في الارض اليوم أكثر من دولة اسلامية تقيم شرع الله في الارض .

فهناك ثلاث دول تحمل اسم « الجمهورية الاسلامية »

● جمهورية باكستان الاسلامية

● جمورية المالديف الاسلامية



فلأول مرة في التاريخ — وباستثناء انقلابيين جزر القمر الذين رفضوا الاستقلال وعادوا الىتبعية فرنسا — لاول مرة في التاريخ ينسلخ جزء من وطن مستقل ليكون تابعا مستمرا لدولة اجنبية .. هي الهند .

□ وقضية الوحدة مع الشطر الغربي من باكستان . فاذا كان الانقلاب قد قام حقا ضد سياسات مجيب الرحمن الانفصالية فان معيار هذا الشعار هو : انتهاج سياسة وحدوية جادة تدفن نزعة مجيب الرحمن ومما لئيه في قيعان خليج البنغال .

□ تطهير البلاد من الفساد المروع الذي ادى بأصحابه الى بيع لبن الاطفال — القادم من الامم المتحدة في شكل معونات انقاذ — من اجل أن يملأوا جيوبهم مالا . فملأوها بالمال وفي نفس الوقت ملأوا المقابربالاطفال الجياع !

ان الفساد اصبح طابع باكستان الشرقية الى حد أن امتنعت دول ومنظمات عالمية من تقديم قروض لهذا الاقليم مخافة ان يحجبالفاسدين هذه المعونات عن مستحقيها !!

□ تمكين الجماعة الاسلامية من كافة فرص النشاط في التعليم والاعلام والدعوة وسائر قنوات العمل . ان هذه الجماعة هي وجه باكستان المشرق . وهي ضمانتها الاولى في التغيير الحقيقي

◄



● جمهورية موريتانيا الاسلامية .

● وها هي باكستان الشرقية تصبح الرابعة باطلاق اسم « جمهورية بنغلادش الاسلامية » على نفسها .

صحيح ان هناك فرقا بين الذين ينفرون من اسم « الاسلام » « كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة » . وبين الذين لا ينفرون من هذا الاسم ويجعلونه واجهة لدولهم .. بيد ان الانفصال بين التسمية .. والتطبيق لا يدل على تصور اعتقادي سليم وبالتالي لا يدل على التزام امين .

ولنواجه واقعنا كما هو .. وبلا مجاملة للذات

باكستان ذاتها — وهي موحدة — ماذا فعلت ؟

في الاربعينات وخلال ثلاث سنوات متوالية . قامت ثلاثة كيانات عقائدية مختلفة .

● عام ١٩٤٧ انشئت دولة باكستان واستقلت على اساس الاسلام

● عام ١٩٤٨ احتل اليهود فلسطين واقاموا كيانهم الصهيوني على انقاضها .. اقاموا هذا الكيان على اساس العقيدة اليهودية

● عام ١٩٤٩ استلم الحزب الشيوعي الصيني بقيادة ماو تسي تونج السلطة في الصين . واسس دولة اشتراكية على اساس العقيدة الماركسية

اما اليهود فقد شنوا ضد امتنا حروبا متعددة وعززوا كيانهم الباطل بالمهاجرين اليهود والاسلحة والتقدم التكنلوجي . وبالتعبئة العقائدية المستمرة .. في رياض الاطفال ... وفي ثكنات الجيش سواء

واما الشيوعيون في الصين فقد بنوا دولتهم ودخلوا النادي الذري واصبحوا القوة الدولية الثالثة

لكن اين باكستان التي قامت في نفس الظروف ؟

وما هو الفرق في هذه المقارنات ؟

الفرق ان اليهود التزموا بعقيدتهم وان الشيوعيين التزموا بعقيدتهم اما باكستان فلم تلتزم بعقيدة الاسلام ولم تتحول الى كيان عقائدي يطبع الدولة كلها بمنهج الاسلام وصبغته .

* ان باكستان الشرقية جزء من باكستان . والشرق اقليم فقير .. ففي المؤتمر السكاني الذي انعقد في رومانيا مؤخرا جاء ترتيب « بنغلادش » في اخر السلم .

— هناك الدول الصناعية الفنية

— وهناك الدول النامية

— وهناك الدول الفقيرة

— وهناك قائمة الدول « الاشد فقرا » وبنغلادش واحدة منها !

وظروف الفقر والمجاعات . وضغط الاحتلال الهندي . واستشراء الفساد ، والاحساس المتزايد بأن حركة الانفصال كانت بلاء على الاقليم الشرقي .. وتآمر مجيب الرحمن على قيادات حزب عوامى اى شركائه في هذا الحزب . فقد كان يخطط للتخلص منهم ففطروا به قبل ان يتغدى بهم .. والتغلغل الشيوعي المتصاعد بين صفوف الجياع والمعدمين والمحرومين والدكتاتورية المطلقة التي فرضها مجيب الرحمن على البلاد والغى بها الحريات العامة .. والتذمر الاسلامي العام من تسلط الهندوس وتدخلهم في كل شيء .

هذه الظروف تشكل « العوامل » الداخلية للانقلاب . فما من انقلاب يقوم الا ويستند الى مبررات داخلية مرئية .

ولكن هل للمعادلات الدولية دخل في ما يجري في شبه القارة الهندية

ان الاستقطاب واضح جدا في تلك المنطقة .

ان حكم مجيب الرحمن كان ينعطف يسارا بشكل واضح في العلاقات الدولية

والاطاحة به كانت محل رضى الصين الشعبية .. فلماذا هذا الرضى الصيني على انحسار مد اليسار في شبه القارة ، وهي الدولة التي تفخر بانها على قمة اليسار العالمي ؟!

السبب مفهوم وهو : ان سقوط حكم مجيب الرحمن خسارة لموسكو لانه حليفها .. وخسارة موسكو كسب للصين !

ليس هذا هو كل شيء .

فالهند تنحاز رويدا رويدا الى جانب روسيا .. اولا : بعامل الخوف من الصين وثانيا : لنفوذ الاحزاب الشيوعية فيها .. وثالثا : بموجب المعاهدة المهمة بينها وبين روسيا ورابعا : لان انديرا غاندي تحس — كما قالت — ان امريكا تتآمر عليها ولذلك الغت الديمقراطية وفرضت الدكتاتورية . ووثقت علاقتها بموسكو .

والامريكان يحسون بأنهم يفقدون الهند وفي نفس الوقت لا يفرطون في العمق الاستراتيجي في شبه القارة . ولا في المحيط الهندى

فالاستقطاب اذن يتم على هذا النحو .

ما دام الاتحاد السوفيتي قد اتخذ من الهند واجهة لتحركه ونفوذه فليس امام الغرب بقيادة امريكا — هكذا يفكرون — الا ان يوطد اقدامه في باكستان .. شرقا وغربا .. اى واحدة بواحدة .

محاولات جديدة لفرض الاختلاط في الجامعة
وعود رسمية بعدم تطبيق الاختلاط

في حديث له مع مجلة ـ النهضة ـ قال أمين عام جامعة الكويت :
ـ الدراسة ـ في كلية الهندسة مختلطة بين الطلاب والطالبات .

ولقد اندهش الناس من هذا التصريح . ذلك ان التوكيدات تتابعت من المسؤولين وكلها تؤكد أن الاختلاط في الجامعة لن يكون .

● في عام ١٩٧٤ واثناء مناقشة ميزانية الجامعة وعد السيد وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى وعد مجلس الامة بأنه لن يكون هناك اختلاط في الجامعة .

● وقال رئيس الجامعة الاعلى أن تطبيق نظام المقررات لا يعني تطبيق الاختلاط .

● وصرح بانه سيحول روضة اطفال كبيرة الى كلية جامعية خاصة للبنات .

● وقال مسؤول كبير : ان الاختلاط في الجامعة لن يتم .

● وهذه قضية قالت فيها الامة رأيها ورفضتها اكثر من مرة .

وكتب المخلصون والحريصون على مصير هذا البلد ومصير اجياله كتبوا يوضحون اخطار واضرار الاختلاط على اخلاق المجتمعات التي طبقته وتأذت منه .

ان جامعة الكويت قطعت من العمر عشر سنوات وخلال هذه الفترة كان التعليم منفصلا وكانت الجامعة تمضي في مسيرتها وتزود الطلبة بالعلوم والمعارف . ولم ينقص التعليم المنفصل من فعاليتها شيئا .

فلماذا نسمع اليوم تصريحات علنية بتطبيق الاختلا ط؟

ان هذه المشكلة التي شغلت الامة طويلا ينبغي أن تحسم لصالح ارادة الامة .خاصة وان الوعود قد تكررت من قبل المسؤولين بعدم تطبيق الاختلاط .

رغم توصية اللجنة المختصة .. باغلاقها
محلات الفليبرز تمارس نشر فسادها

في مصر .. ظهرت الآفة الاجتماعية « الفليبرز » وسارع الناس يحتجون ويستنكرون هذه التقليعة الخطرة ويطالبون الجهات المختصة بالقضاء على هذه الظاهرة .. حماية لاخلاق الشباب وسلوكهم .

واخذت وزارة الداخلية هناك تراقب محلات القمار هذه وتصادرها .

وكان وزير الشئون الاجتماعية والعمل هنا قد صرح بأن الدراسات أثبتت ان محلات الفليبرز مفسدة اجتماعية واخلاقية ولذلك ينبغي تصفيتها .

وتشكلت لجنة تضم ممثلين عن الداخلية والشئون والبلدية وعلى ضوء الدراسة والتقارير الميدانية أوصت هذه اللجنة باغلاق محلات الفليبرز . نظرا للمفاسد الكثيرة والخطيرة التي تنجم عنها .

ورغم كل ذلك ما زالت محلات الفليبرز تمارس فسادها وتتلف اعمار الشباب وسلوكهم واوقاتهم .

ان توصيات اللجنة ينبغي ان تتحول الى واقع عملي يقضي نهائيا على هذا القمار واجوائه الخبيثة .

وهذه الخطوة .. اكثر من ممكنة .

● فالبلدية تملك صلاحية الاشراف المباشر

● والشئون تملك صلاحية الرعاية الاجتماعية .

● والداخلية تملك القانون وسلطة التنفيذ .

علاقة المصطافين في اوروبا بالغلاء

الوافدون من أوربا ، الصحف والمجلات ، التلفزيون البريطاني .. جميع اجهزة الاعلام والدعاية تتحدث عن ضخامة عدد العرب المصطافين في لندن وحدها هذا العام .

فالتلفزيون البريطاني قدم برنامجا قصيرا عن الكويت قال فيه :

ان عدد الكويتيين الذين يقضون في لندن هذا العام يقدر عددهم بنحو ٣٠ الف وهو رقم ليس نهائيا فالعدد يزداد .

واذا كان هذا هو العدد من الكويت وحدها فلا شك ان عدد العرب عموما يربو على ١٠٠ الف .

ولهذا فلندن — اليوم — تكاد تكون عربية فالمحلات التجارية والمعارض والمؤسسات اضطرت الى كتابة أسماء عربية الى جانب الاجنبية ليقراها السائح العربي .

ومعارض الازياء راحت تقلد لباس البدوية بثوبها الطويل والحزام الذي تضعه فوق غطاء الراس .

وهؤلاء السواح العرب هم المترفون من أقوامنا الذين زاد ترفهم في موجة الغلاء واحتكار أقوات الناس من الفقراء والمعدمين من ابناء جلدتنا .. وذهبوا بأموال البائسين الذين يعيشون حياة الفاقه والادقاع لتنفق هناك في لندن .

واذا كانوا يريدون الهواء العليل والمناظر الطبيعية الجميلة ، والمناخ المعتدل المناسب فبلادنا غنية بذلك :

ارقام كبيرة من السواح ؟

فلماذا لندن اذن ؟ !

وماذا يجد السواح العرب فيها زيادة عما في مناطقنا السياحية ؟!

بكل تأكيد في لندن خمور وفجور وهبوط لا نظير له في البلاد العربية .

ورغم ما دهى بلادنا من انحرافات فما زا لفيها قيم وأعراف وقيود تقصر عما يتطلبه شواذ المصطافين . ولندن بعد كل هذا واسعة مزدحمة بالسكان مترامية الاطراف تستحوذ جميع المعاصي وتضيع فيها ولا يشهر ظاهريا بأصحابها ، وان كانت المخابرات الغربية لا تترك صغيرة ولا كبيرة الا وتسجلها في سجلات معدة للشخصيات العربية ، تظهر هذه السجلات في مناسبتها واذا فيها ما يسود وجه صاحبها ويدمغه ... وسجلات الله لا تعادلها سجلات الدنيا مهما عظمت وقوي شأنها .

ومن المؤسف حقا ان عشاق لندن الذين يتجهون اليها كل عام بل في كل اجازة ومناسبة هم علية القوم في السياسة والاقتصاد والفكر ، وهم انفسهم الذين يتحدثون بمناسبة وبدون مناسبة عن العدالة الاجتماعية والتقشف .

وتميز العرب عن غيرهم وقد نسمع او نقرأ ما يتراشف به رواد لندن من تهم وقذف ، وكل منهم يرد على خصمه باتهام لا بتبرئة نفسه مما نسب اليه .

ومن الطرائف المضحكة ان اليساريين الحمر هم من بين سواح أوربا والمبذرين فيها حيث ينفقون بدون قيد أو حساب ، فلماذا الاتحاد السوفياتي في الفكر والميول ولندن وبون في المتعة والشهوة ؟!

وعندما نعلم ان عدد الكويتيين في لندن ٣٠ الف فكم يكون عدد المصطافين من الكويتيين في العالم ؟!

لا شك انه رقم كبير جدا واذا كان ذلك كذلك فلمن برامج الترويح ولا أقول الترويح السياحي ؟ ولمصلحة من استيراد فرق المجون والتهتك ، وهل من الضروري أن يشارك الفقراء المترفين في انحرافهم ؟! ان للناس كل الناس في بلادنا ان يدركوا خطورة الترف ، ويحاسبوا من لا يرعى لله الا ولا ذمة وفي الحديث الصحيح ان الله يسالنا عن أموالنا من أين اكتسبناها وفيما أنفقناها .

وليحذر الجميع من قوله تعالى :

واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا

سمو نائب الامير وولي العهد يطلب بناء مجمعات سكنية لساكني العشيش

اجتمع سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد بمكتبه صباح الثلاثاء الماضي مع وزير الشئون الاجتماعية والعمل الشيخ سالم صباح السالم الصباح ووزير الاسكان حمد مبارك العيار ورئيس المجلس البلدي عبد العزيز العدساني ورئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية عبد الوهاب التمار ورئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية العقارية يوسف الشايجي وذلك لمتابعة تنفيذ الخطة الاسكانية الجديدة في البلاد .

وقد طلب سمو الشيخ جابر الاحمد خلال الاجتماع العمل على بناء مجمعات من المساكن الصحية اللائقة تخصص لساكني العشيش والعمال اللازمين لتنفيذ المشاريع الانشائية في البلاد .

وقد تقرر أن تقوم البلدية بتخصيص المواقع اللازمة لهذه المساكن في مناطق مختلفة في البلاد وأن تقوم الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية والشركة الوطنية العقارية بالتعاون مع وزارة الاسكان في تنفيذ هذه المساكن في اسرع وقت ممكن .

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تنبه الى ضرورة حصول العمال غير الكويتيين على بطاقة عمل

عملا بتوصية مجلس الوزراء الموقر بشأن اسس قواعد تصاريح العمل للعاملين في البلاد والخاضعين لاحكام تشريعات العمل في القطاعين الحكومي والاهلي والحاقا باعلان الوزارة بتاريخ ١٨ — ٥ — ١٩٧٥ .

تسترعي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل انتباه جميع العمال بالقطاعين المذكورين من غير الكويتيين الى ضرورة حصولهم على بطاقة عمل من مكاتب العمل التابعة لهذه الوزارة كل حسب منطقة سكنه وابراز هذه البطاقات لمفتشي العمل اثناء اجراءات التفتيش للتأكد من تقيدهم بأحكام تشريعات العمل سالفة الذكر .

وعلى جميع العمال الذين لا تتوفر فيه مشروط الحصول على بطاقة عمل سواء من كان منهم مرتبطا بصاحب عمل او غير مرتبط بصاحب عمل — أن يتقدموا بطلب الحصول على بطاقة تثبت تسجيلهم بالوزارة من مكاتب العمل سالفة الذكر ، وابرازها لمفتشي العمل اثناء اجراءات التفتيش ويمكن لاصحاب الاعمال التقدم الى تلك المكاتب للحصول على نماذج تسجيل لعمالهم وذلك خلال ثلاث شهور من تاريخه .

والوزارة تهيب باصحاب الاعمال والعمال التقيد بمضمون هذا الاعلان تلافيا للجزاءات المنصوص عليها قانونا .

برج الكويتية

في تعليقنا في العدد الماضي على ما يجرى في برج الكويتية من انحلال وفساد يروجه الياس ميرزا .. ذكر « برج الكويت » والحقيقة ان المقصود تماما هو برج الكويتية لا برج الكويت .. لذا لزم التنويه .

وزارة التربية تذكر بمواعيد امتحانات الدور الثاني للعام الدراسي ٧٤/٧٥

ان وزارة التربية اذ تذكر بأن امتحانات الدور الثاني للعام الدراسي ٧٤ — ٧٥ تبدأ في المواعيد التالية : —

اولا : ٣٠ — ٨ — ١٩٧٥ لجميع الشهادات الثانوية والمتوسطة بالتعليم العام ومستوياتها

ثانيا : ١ — ٩ — ١٩٧٥ لصفوف النقل الثانوية والمتوسطة والرابع الابتدائي بالتعليم العام ومستوياتها .

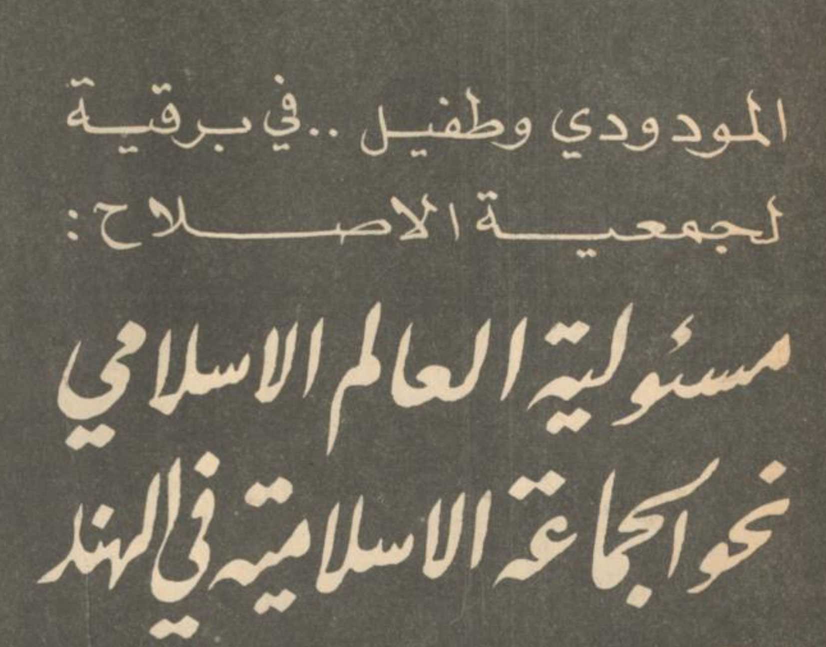
تدعو جميع الذين لهم دورتان الى معرفة جداول امتحاناتهم ومراكز لجانهم قبل موعد بدء الامتحان بيومين على الاقل في الاماكن الاتية : —

١ — تلاميذ وتليمذات المدارس النهارية يراجعون مدارسهم .

٢ — الدارسون والدارسات في المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة يراجعون مراكز ادارة تعليم الكبار ومحو الامية .

٣ — المتقدمون والمتقدمات من المنازل يراجعون ادارة الامتحانات وشئون الطلبة بالوزارة هذا وان الوزارة تهيب بالسادة اولياء الامور ان يحثوا ابنائهم على العمل بما جاء في هذا الاعلان علما بأن كل من يتخلف عن اداء ما عليه من الامتحانات بحسب الجداول يعتبر راسبا لعدم وجود دور ثالث





المودودي وطفيل .. في برقية لجمعية الاصلاح:

مسئولية العالم الاسلامي نحو الجماعة الاسلامية في الهند



ان القمع القاسي للجماعة الاسلامية عمل يجب ان يدان ،

حالة اعلان الطوارىء الاخيرة اعطت الحكومة الهندية الفرصة التي كانت تنتظرها من مدة طويلة لحظر الجماعة المسالمة والمحترمة للقانون .

كانت الجماعة الاسلامية احسن المنظمات الاسلامية تنظيما واكثرها نشاطا في العمل الاسلامي ومنعها يعني محاولة تحطيم قوى الاقلية المسلمة في الهند

يرجى ممارسة كل ما تستطيعون من ضغط على الهند حتى لا تعامل المسلمين بطريقة غير اسلامية وظالمة .

ابو الاعلى المودوى —
طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان

طلاب من مركز مدرسة المعتصم في الجهراء يزورون مقر جمعية الاصلاح

قامت مجموعة من طلاب مركز مدرسة المعتصم لتحفيظ القرآن الكريم في الجهراء بزيارة لمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي وكان معهم مشرف المركز وعدد من الاساتذة

وعند وصولهم التقوا برئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي وامينها العام السيد عبد الله العلى المطوع وعدد من الاعضاء .. وقد تعرف الطلاب على النشاطات التي تقوم بها الجمعية وزاروا مركز الشباب والتقوا بعدد من اخوانهم شباب المركز واطلعوا على ما يقدم به المركز من جهود ثقافية ورياضية في اوساط الشباب المؤمن .

وكان لزيارتهم الاثر الطيب في نفوسهم ولدى اعضاء الجمعية الذين سروا بلقائهم مع هذه البراعم المؤمنة .



استقبال مناسب لشهر القرآن الكريم في جمعية الاصلاح الاجتماعي

ماذا يعني الاقبال المتزايد على مدارسة القرآن ؟

استقبلت جمعية الاصلاح الاجتماعي شهر رمضان المبارك بتحية مناسبة

ففي الاسبوع الماضي اقامت الجمعية بقاعة المحاضرات في مقرها المركزي حفلا كبيرا في ختام الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم .. وهي الدورة التي تقيمها الجمعية كل عام لربط اجيال المسلمين بالقرآن المجيد .. وبتعاليم الاسلام ومبادئه .

ان رمضان على الابواب .. وخير ما يستقبل به هذا الشهر العظيم هو تعلم القرآن وتدارسه.

● لقد دأب اعداء هذه الامة على فصلها عن قرآنها حتى تنعزل عن مصدر قوتها فتضعف ومن ثم يمكن السيطرة عليها ولو بقطع من الخشب او مطارق من الجريد !!.

وربط اجيال المسلمين بالقرآن الكريم جهد ايجابي يبنى حياة هذه الاجيال على اسس راسخة من الايمان والوعي والقوة والعزة والطموح . وفي نفس الوقت يحبط تدبيرات الاعداء في الاضعاف والتحطيم .

● وتزايد اقبال الشباب على مراكز تحفيظ القرآن يؤكد حقيقة جد مهمة وهي : ان هناك استعدادا كبيرا في نفسية الامة للعودة الى اصالتها والاستمساك بدينها وعقيدتها .

فنحن نعرف حجم المغريات والملهيات .. في هذا المجتمع ونعرف ضغطها العنيف ودفقها المتواصل .. ورغم كل ذلك اقبل ٤٥٤٩ اربعة الاف وخمسمائة وتسعة واربعون طالب وطالبة على القرآن العظيم يحفظون ما تيسر منه . ويدرسون معه علوما اخرى في الفقه والسيرة

الاستعداد موجود لسماع كلمة الله والاستقامة على امره .

وبمجرد ان يجد هذا الاستعداد يدا ترعاه .. تتفجر ينابيعه الثرية ويفيض فيضه المكنون .

وهذا امل عظيم في وقت ينسج فيه من لا يريدون لامتنا نهضة ولا خيرا .. كآبة متراكمة امام عيوننا ..

بيد ان هذا الامل ذاته يولد مسؤولية ضخمة .. مسؤولية الجهد الايجابي في تنمية جوانب الحق والخير في الامة ..

● والسؤال الطبيعي هنا .. هو : كيف تدوم لحظات الضياء والصحو في عقول ونفوس اجيالنا؟

ان المناخ القرآني الذي عاشه الشباب لا بد من ان يواكبه مناخ مماثل في المجتمع كله ...واذا كان المسجد يهيىء مثل هذا الجو فان التكامل التربوي والتوجيهي يقتضي ان تعزز وزارة التربية مكانة الاسلام في مناهجها علما وتطبيقا . وان يحدث تغيير جذري في سياسة اجهزة الاعلام حتى يستقيم التوجيه وحتى لا تهدم تلك الاجهزة ما تبنيه الجهود الشعبية وما تبنيه وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية .

ان القرآن ليس ذكرى سنوية او موسمية ، وانما هو حياة دائمة .. وذكر مستمر .. ووفق هذا المفهوم ينبغي ان تتكيف كافة اجهزة الدولة وسياساتها :

« فاستمسك بالذي اوحى اليك . انك على صراط مستقيم . وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون .

جمعية الاصلاح الاجتماعي تحتفل بتخرج

○ وزير العدل والاوقاف يشيد بجهود الجمعية

○ رئيس الجمعية يشكر الجهود المشتركة في الدورة

○ هذا العام بلغ عدد المراكز ٢٧ مركزاً

تقديرا للمجيدين والمتفوقين من الطلبة والطالبات في الدورة ، وتشجيعا للجميع ، فقد اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلها الختامي لدورة التحفيظ ، بقاعة الاحتفالات بالجمعية ... وقد تم ذلك على يومين متتالين .. الاربعاء ١٣ — ٨ — ٧٥ للبنين حضر الحفل الاستاذ — عبد الله ابراهيم المفرج وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية حيث قام مشكورا بتوزيع الجوائز على المتفوقين من الطلبة ..

وقد استهل الحفل بتلاوة قرانية من احد الطلبة ... ثم القى وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية كلمة طيبة اثنى فيها على الجهد الطيب الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي في خدمة القران الكريم ، وبث التعاليم الاسلامية بين المواطنين .. كما تضمنت كلمة السيد الوزير تشجيع حكومة الكويت لهذا العمل الطيب النبيل .

وفي نهاية الحفل قام السيد الوزير بتوزيع الجوائز على المتفوقين في الدورة ، والجدير بالذكر ان سمو نائب الامير ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر قد تبرع بمبلغ ٦٠٠٠ ستة الاف دينار للمتفوقين في الدورة .



الحفل يفتتح بالقرآن الكريم يرتله طالب في الدورة القرآنية

طلبة الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم

يوزع الجوائز على الطلبة المتفوقين...

ويؤكد عزم الجمعية على مواصلة المسيرة.

انتظمت ٤٥٤٩ طالبًا وطالبة.

كلمة وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية

الحمد لله جلت قدرته والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم انبيائه الذي بعثه رحمة للعالمين بكتابه المبين . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين .

وبعد أيها الاخوة الكرام

يسعدنا في هذه الامسية المباركة ، ان نشارك جمعية الاصلاح الاجتماعي احتفالها لتكريم الفائزين بحفظ وتلاوة القران الكريم ممن انضموا الى مراكز تحفيظ القران الكريم التي افتتحتها جمعيتكم الموقرة خلال هذا الصيف . والتي اجتذبت بفضل الله وبما بذل من جهود مخلصة صادقة هذا الحشد الكبير من الطلاب والطالبات .

ولسنا هنا بصدد تقييم مثل هذه التجربة الرائدة المثمرة اذ يكفيها تفوقا أن يكون موضوعها كتاب الله الكريم (كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد)

كما أن من اهدافها أن تحقيق قول الله تعالى .

(ان هذا القران يهدى للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا)

نعم ان هذه المراكز في عملها خلال هذا الصيف ، بمثابة المناهل العذبة النقية التي ارتشف منها روادها ما يروي غليلهم وينقي عقيدتهم وقلوبهم باعمالهم وأقوالهم في حاضرهم ومستقبلهم .

واذا كنا هنا نسجل بكل تقدير هذه المبادارت الكريمة لجمعية الاصلاح الاجتماعي على جهودها وصمودها فاننا نضرع الى الله ان يوفق العاملين المخلصين في كل ما من شأنه ان يعزز الايمان في القلوب والنفوس ويبرز اثاره في السيرة والسلوك ونحن على يقين بان هذا الجيل الجديد الذي نرعاه اليوم في مثل هذا الحفل سوف يكون بحول الله مددا جديدا يجسد



السيد وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية يلقي كلمة

جمعية الاصلاح الاجتماعي تحتفل بتخريج طلبة الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم



السيد يوسف جاسم الحجي رئيس جمعية الاصلاح يلقي كلمة الجمعية

كلمة السيد يوسف جاسم الحجي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الحمد لله الذى أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه الى يوم الدين .

ايها الاخوة الاكارم

احييكم وارحب بكم اجمل ترحيب في هذا الحفل الذي تقيمه الجمعية لتوزيع الجوائز التي تبرع بها سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد الجابر على المتفوقين الاوائل في مراكز البنين لتحفيظ القرآن الكريم .

وهذه هي الدورة الثامنة للمراكز ، فقد فتحت الجمعية منذ ثمانية اعوام مركزا واحدا في مقرها القديم سنة ١٩٦٨ التحق فيها مائة طالب وازداد عدد المراكز والطلاب عاما بعد عام الى ان بلغ في هذه السنة سبعة وعشرين مركزا منها ٢١ مركزا للبنين وستة مراكز للبنات التحق فيها ٤٥٤٩ طالب وطالبة .

وكل هذا بفضل الله اولا ثم جهود المشرفين على الجمعية ومؤازرة المسؤولين في وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية .. حيث ان الصورة التي حددها القران الكريم لدور عباد الله المؤمنين في قوله تعالى : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون .

ايها الاخوة الكرام

اننا اذ نكرر اعترافنا بفضل هذه الجمعية في هذا المضمار ونؤكد تقديرنا لجهودها الايجابية في خدمة هذه الامة لا يسعنا الا ان نؤكد لكم مباركة الحكومة وعلى راسها سمو نائب الامير المفدى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد لمثل هذه النشاطات الجليلة المثمرة التي عبر سموه عن تشجيعه وتقديره للقائمين عليها والمشتركين بها بتقديم هذه الهدايا التي نحتفل بتوزيعها في هذه الليلة المباركة .

واننا هنا اذ نتقدم بالشكر لسمو نائب الامير المفدى ولجمعية الاصلاح الاجتماعي نضرع الى الله ان يوفق امتنا للسير في هدى القران الكريم في ظل حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مشهد عام من الحفل

الجمعية تفتح مراكز في بعض المساجد بموافقة الاوقاف وفي مدارس للبنين والبنات تستعيرها من وزارة التربية في فترة الصيف.

والى جانب ذلك تتعاون الجمعية مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتوجيه الشباب في مراكز الشباب وحدائق الاطفال توجيها دينيا وتحفيظهم اجزاء من القرآن الكريم واحاديث نبوية بالاضافة الى دروس اخرى في الفقه والسيرة .

ولا شك أن فتح هذه المراكز العديدة في كل صيف والتحاق آلاف الطلبة والطالبات فيها ليتدارسوا كتاب الله عز وجل ويحفظوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلموا أحكام دينهم وسيرة سلفهم الصالح رضوان الله عليهم .. هذا عمل طيب وجهد لمس الكثيرون فائدته واهميته .

وما أحوجنا الى أن نعنى بأبنائنا وبناتنا لنوجههم التوجيه الهادف ونربيهم التربية الدينية لينفعوا امتهم فهم رجال وامهات المستقبل . ولا يخفى عليكم الجهود التي يبذلها اعداء الاسلام من استعماريين والحادين ومبشرين وصهاينة وغيرهم لهدم كيان مجتمعاتنا وترويج الانحراف بين شبابنا . ولذلك فان من الواجب على كل مسلم ومسلمة ان يبذلوا قصارى جهودهم للعودة الى الله والعمل بتعاليم ديننا الحنيف وتسهم الجمعية بنشاطات اسلامية ملموسة في شتى المجالات ويتعاون معها الكثير من الغيورين فنسأل الله عز وجل أن يسدد الخطى ويكلل المساعي الخيرة بالنجاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السيد الوزير يوزع الجوائز على الطلبة المتفوقين



تخريج طلبة الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم



مجموعة من الطلبة تصدح بنشيد اسلامي

كلمة الطلبة



مجدي حامد عبد الحميد يلقي كلمة الطلبة الدارسين في دورة تحفيظ القرآن الكريم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله واصحابه ، ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين .

وبعد

فاني احييكم اطيب تحية ، واشكر الله على توفيقه لنا في حفظ كتابه ، وسنة رسوله ، ودراسة عقائد الاسلام، واحكامه واخلاقه ، وندعوه سبحانه أن يوفقنا للالتزام بكل ما في هذا الدستور العظيم ، حتى نكون نماذج طيبة للشباب المسلم الذي يعجب غيره ، فيحببه بسلوكه وعلمه في الاسلام

ايها السادة :

ان قراءة القرآن ترقق القلوب ، وترهف الوجدان ، وتقوى العقول ، وتهذب السلوك يشير الرسو ل الى ذلك فيقول : « ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد ، قالوا : يا رسول الله فما جلاؤها ؟ قال : تلاوة القرآن »

وعدم تلاوة القرآن ، والجهل به ، يجعل القلب قاسيا ، والسلوك معوجا ، والمتصف بذلك لا خير فيه لنفسه ، ولا لامته .

عن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : « ان الرجل الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب » لذلك كان افضل الناس هم حفاظ القرآن ، العاملون به ، الذين يعلمونه لغيرهم .

عن عثمان — رضي الله عنه — ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »

وهذا الفضل ليس قاصرا على الدنيا ، انما يشمل الاخرة ايضا ، فمنزلة الانسان في الجنة تنتهي عند اخر اية يقرؤها .

عن ابي سعيد الخدرى — رضي الله عنه — قال : قال نبي الله — صلى الله عليه وسلم .. « يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة : اقرأ وارق واصعد ، فيقرأ ويصعد بكل اية درجة ، حتى يقرأ اخر شيء معه .

ومن اكرام الله لحامل القرآن ، العامل به ، ان الله يشفعه يوم القيامة في عشرة من أقاربه عن علي — رضي الله عنه — قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : « من قرأ القرآن فاستظهره ، فأحل حلاله، وحرم حرامه ، ادخله الله الجنة ، وشفعه عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار »

وقد جاء الوعيد شديدا لمن هجر القرآن او حفظه ثم نسيه

عن سعد بن ابي وقاص ، ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقى الله اجذم »

واني باسم الدارسين في الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم ، اشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي ، التي هيأت لنا الفرصة العظيمة ، لحفظ القرآن الكريم ، واستذكاره وفهم معانيه ، وادعو الله أن يوفقها في اعداد جيل مؤمن ، يعمل بالاسلام ويدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة والسلام عليكم ورحمة الله .

مجدي حامد عبد الحميد
رابعة متوسط بمدرسة المعري

(البقيه ص ٤٠)

الاراشي ...

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

هذه الكعبة وقد احاط بها ودنسها العديد من الاصنام والنصب، وهذه قريش تحف مجالسها بالكعبة وليس لها من حديث الا محمد وما جاء به محمد !

لم يكن لقريش هم الا ان تصرف محمدا عن الذي يدعو اليه ، اذ لم تتقبل اذهان السادة منهم ان تزول هذه الاصنام من حول الكعبة وهي آلهة الاباء والاجداد ! ، ولم يستسغ احد منهم ان يتساوى في الحقوق سادة وعبيد ! ، ولم يرق للعتاة منهم ان يسود العدل وان يأخذ الناس حقوقهم دونما هضم ونهب واغتصاب !

ولم يكن حلف الفضول الذي حفظ للمترددين على الحرم حقوقهم ليزجر امثال ابي جهل بن هشام عن الظلم وابتلاع الحقوق ، فابو جهل سيد في نفسه ، سيد في اسرته ، سيد في قريش كلها ، فهل يستطيع احد ان يجادله في حق اغتصبه او ظلم اوقعه وهو يجمع هذه السيادة كلها!؟

لقد ضاق صدر قريش بدعوة محمد لهذه الاسباب ولاسباب اخرى كثيرة ، فآذته في نفسه ، وفي دعوته ، وصبت جام غضبها على اولئك الذين خرجوا عن طوعها واتبعوا دعوته ، وتولى كبر هذا الاذى ابو جهل في رجال من السادة !

وتذرع رسول الله بالصبر ، وامر المؤمنين بذلك ، وكثيرا ما كان يطوف بالكعبة فينال من اذى قريش الشيء الكثير، فيستعين على ذلك كله بالدعاء والاستغفار.

كانت حلقة قريش حول الكعبة قد انعقدت في ذلك اليوم ، يتداول الناس فيها اخبار محمد وما يلقاه من ابي جهل من اذى ، وكانت قريش قد القت زمام الزعامة اليه ليقوم بالتصدي لمحمد والمسلمين ، فقام بالمهمة وبالغ فيها ولج في الخصومة !

وكان محمد – عليه السلام – يجلس في ركن من الحرم يعبد الله ويدعو لهؤلاء الذين آذوه بالهدى واتباع الحق الذي جاء به .

وهذا رجل غريب يقف على نادي القوم ويقطع عليهم احاديثهم ويقول : يا قوم ، انا رجل من اراش ، جئت بابل الى هذا الحرم ، فابتاعها مني ابو الحكم بن هشام ، ومطلني ثمنها ، وانتم اهل الحرم وسادته ، فمن منكم يأخذ لي حقي من ابي الحكم ؟!

ويلتفت السادة الى الرجل ، ثم الى بعضهم بعضا .. من يستطيع ان يكلم ابا الحكم بأمر كهذا ؟ انه طالما اكل حقوقا وما ردها ، وطالما ظلم اناسا فلم نستطع ان نمنعهم منه !

وبرقت فكرة لاحدهم راى فيها حلا طريفا لما هم فيه ، فالتفت الى الرجل الاراشي وقال له : ليس منا من يستطيع ان يأخذ لك الحق من ابي الحكم ، ولكن ذاك الرجل – يشير الى رسول الله – يستطيع ان يفعل ذلك !

وسر القوم للفكرة وباركوها ، ودفعوا بالرجل الى رسول الله ، وانتدبوا من بينهم من يراقب ما يحدث ليروا اي اذى سيلحقه ابو جهل بمحمد ان تجرأ على مفاتحته بأمر الاراشي .

وذهب الاراشي الى رسول الله وقال له : السلام عليك يا عبد الله ، لقد مطلني ابو الحكم بن هشام حقي ، فدلني القوم عليك لتأخذه لي منه .

فقال الرسول – صلى الله عليه وسلم – نعم ، وقام معه .

وذهب رسول الله الى بيت ابي جهل يتبعه الاراشي ، وعن بعد كان هناك رجل يسترق الخطى ويتبع الرسول ليرى ماذا يكون رد ابي جهل !

وطرق الرسول الباب ، فرد صوت من الداخل : من هذا ؟ ، فقال الرسول : محمد ، فاخرج .

وخرج ابو جهل وقد ارعد من صوت الرسول ، وخشي على نفسه منه ، ووقف امامه وما في وجهه قطرة من دم ، فقال له الرسول بلهجة الآمر : اعط هذا الرجل حقه !

ولم يجد ابو جهل في غمرة رعبه الا ان يقول : نعم .. نعم .. لا تبرح حتى اعطيه الذي له .

واعطى ابو جهل للرجل حقه كاملا !

ونظر الرسول – صلى الله عليه وسلم – الى الرجل وقد استوفى حقه وعاد البشر الى وجهه ، فابتسم وقال له : الحق بشانك ..

واسرع الرجل حتى وقف على نادي قريش وقال : ارشدتموني الى خير رجل، فقد اخذ لي حقي ، فجزاه الله خيرا

وعقدت الدهشة السنة القوم ، وسيطرت عليهم الحيرة ، كيف يخضع ابو الحكم لمحمد وهو الذي يتولى قيادة المقاومة له ولدعوته؟! ماذا قال له محمد حتى سارع الى تادية الحق لصاحبه ؟ لماذا خاف من محمد وهو الاعزل من السلاح ؟ ، لا بد ان هناك ما اكره ابا الحكم على ذلك .. او انه اسلم؟ .. لا ، لا .. لا يفعلها ابو الحكم ، فهو ابعد ما يكون عن الذي يدعو اليه محمد !

وعاد الرجل الذي بعثوا به ، فانهالوا عليه بالاسئلة : ويحك ، ماذا رايت ؟ ماذا فعل ابو الحكم ؟ حدثنا .. اخبرنا ..

فقال الرجل : لقد رايت عجبا من العجب ، والله ما هو الا ان ضرب عليه بابه ، فخرج وما معه روحه ، وما ان كلمه محمد حتى استجاب له !

وهمهم القوم، ونكسوا رؤوسهم، انقلب السحر على الساحر! اردنا الهزء به فهزىء بنا ..

وجاء ابو جهل ، فبادروه بين معنف ولائم : ويلك مالك ؟! ، فوالله ما رأينا مثل ما صنعت !

فقال عدو الله : ويحكم ، والله ما هو الا ان ضرب علي بابي ، وسمعت صوته فملئت رعبا ، ولو كان احد منكم مكاني لمات في مكانه ، فاربعوا على انفسكم ..

وعاد القوم الى ناديهم ومضت ايام وليس لهم الا حديث الاراشي وابي جهل بن هشام .

احمد لطفي عبد اللطيف



٢ لماذا هذه السلسلة من الابحاث ليعلم المسلمون كيف تشترى

منذ سنوات — وعلى وجه الدقة عام ظهر كتاب في لبنان افتعلت له ضجت ، باسم — نقد الفكر الديني للدكتور صادق جلال العظم — وتبنت الدعاية له والتشهير به صحيفة معروفة خصصت قسما من ملحقها على اسابيع لهذا الغرض والمت بالمسلمين انفعالية حملت العديد من الكتاب على مناقشته ، ولكنها كانت ردود مرتجلة . ارسل — احدهم موضوعا من سلسلة لينقص ما أورده المصنف من ترهات الى الصحيفة المذكورة التي تولت كبر القضية . فنشرت المقال الاول ، ولكنها — حين استشعرت ان ما سوف توافى به من حلقات سيتعذر الرد عليها وافساد اثرها — على غرار ما حدث للعديد من مقالات انفيارى الاسلاميين ، لم تظهر الحلقة الثانية على صفحات الملحق ، وذلك لانها تسدي ادارة تحرير الملحق خدمة جلى للامة الاسلامية تشكر عليها على حد ما ورد في الخطاب المرفق بالمقال ..

فما كان من كاتب المقال ، الى ان وسعه — وعسى ان نوافيكم بصورة عن المقال ان شاء الله — ونشره في كتاب ، ولكنه لقي عقبة في مواجهة طبعه ونشره ، وذلك لاسباب تتعلق بالموقف الذي اتخذته جهات مختصة من المؤلف ، اذ بدلا من ان تؤلف لجنة لنقد الكتاب ونقض ما ورد فيه ، اذا بالمؤلف يتلقى ما يشبه السباب والشتائم .

والذي راه — صاحبنا — ان الاسلوب الذي زاوله مؤلف الكتاب الدكتور صادق جلال العظم — وهو التصدي المباشر على حد تعبيره — لم يكن مألوفا لدى المسلمين ولا منتظرا مع انه لم يحدث فجأة ، ومن ثم جاءت الردود على الكتاب غير موفية بالغرض ، الامر ، الذي خلق مشكلة فيما يتعلق بالصراع الفكري والعقائدي بين الاسلام وخصومه ، حيث ظهر المسلمون دون المستوى المطلوب الامر الذي غدا بشكل ما يشبه الكارثة ، وهكذا ظهر — المقال الذي رفضت نشره الصحيفة — في كتاب يعالج القضية هذه من جوانبها ، باسم — على هامش نقد الفكر الديني — .

ليس هنا بيت القصيد ..

بعيد أسابيع من نشر الكتاب ، اتصل احد الشيوخ في بيروت — هاتفيا — بصاحبنا — يطلب الموافقة على زيارة يقوم بها اليه مدير معهد استشراق غربي ، كانت مفاجاة ولكن لم يكن ثمة مانع من استقبال الزائر . الذي كان في غاية الاهتمام ان يشاهد هذا المؤلف الجديد ، ويتعرف عليه ، ويعرب عن بالغ اعجابه بالكتاب ، الذي لم ينشر فيما يتعلق بما أسماه ظاهرة نقد الفكر الديني — مثيلا له .

على اثر المقابلة ، دعا المستشرق مؤلف الكتاب — على هامش — الى القاء محاضرة في معهد الاستشراق عندهم في بيروت امام المدير وطلابه وطلب — حينذاك — ان يكون عنوان المحاضرة : المعاهد والكليات الاسلامية في العالم — وحين رفض الطلب ، قبل موضوع اقترحه المؤلف بعنوان : — الكفر والايمان —

وعقب القاء المحاضره المذكورة ، في معهد الاستشراق في بيروت ، تجدد البلاء ، اذ عرض مدير المعهد مبلغا من المال وضعه في مظروف ، واثار هذا العرض انفعالية من المحاضر الذي قال : — العلم امانة في اعناقنا ، ولا نبيعه للناس ونحن على أتم استعداد للاستجابة الى أمثال هذه اللقاءات .

ولكن المستشرق اصر اصرارا شديدا لدرجة ازعجت المحاضر ، الذي رفض رفضا قاطعا امكان اخذ مقابل قال المستشرق : ولكنها عادة تقليدية لكل من ندعوه ليحاضر عندنا — ولم يستطع — صاحبنا التخلص منه الا بعد ان قال له : — اعتبر ان المبلغ قد وصل ، واشكرك —

* ومرت الايام .. ودعي المسلم الى عدد من المحاضرات التي تلقى بالعربية من قبل مستشرقين يرسلون من المؤسسة الام ، وتجددت المحاولات لتوثيق الصلة مع المسلم ، الذي لم يبد أية معارضة في ذلك ، ولكن على أساس ان يؤثر ، ولا يتأثر .

وبذلت المحاولات تترى من المستشرق لهدف توطيد العلاقات ، واجتذاب الشخصية التي غدت محل

النظر والاهتمام . واخذ التجاذب دورا بين الفريقين : المستشرق يرغب في ضم المسلم الى قائمة اصدقاء مؤسسته ، والمسلم يدرس احتمالات التأثير ، لا في مدير المعهد وحسب ، بل وطلابه ايضا ، عسى أن يهتدوا .

وفي احد اللقاءات ، سأل مدير المعهد — المؤلف المسلم ، عن خطته للمستقبل . .بعد كتاب — على هامش نقد الفكر الديني — فقال : ما الذي يأتي بعد الكلام على الهامش بالطبع : انه : في الصميم . والنية متجهة الى مناقشة العظم في المشكلات التي طرحها في كتابه واثار حولها الشبهات — ومن الجدير ذكره ، ان

ضمائر المفكرين

المؤلف كان قد اشترط على الدار التي نشرت له كتابه ، ان يثبت على غلافه الخارجي العبارة التالية : مسودة لسلسلة ابحاث تعالج امهات المشكلات الفلسفية والدينية المعاصرة وعلى الرغم من أن الشرط المذكور اصر المؤلف على ان يثبته على التعاقد بينه وبين الدار الناشر ، فانها اخلت به ، وخرج الكتاب خلوا من العبارة الامر الذي كشف حقيقة ان الدار التي نشرت الكتاب انما فعلت ذلك تحت ضغط ظروف قاهرة ، وقبلت ما فيه من نقض مجمل لكتاب العظم واعادة ماء الوجه الى الفكر الاسلامي بعد ان لوثت ساحته بكتابات ضحلة ، لغاية في نفسها ، وهي ان الكاتب استنكر الاسلوب الذي انتهج بشأن القضية

ولنعد الى الحوار مع المستشرق ما ان سمع عباره — الدخول في الصميم ومناقشة ما اورده العظم من الشبهات — حتى ثارت ثائرته ، وانفعل بشكل ملحوظ كان محل دهشة ، لكونه لا يليق بمثله ، وظهر بعقله الباطن ، وقال بغضب شديد مكبوت : ماذا ؟ تناقش المشكلات التي ذكرها العظم في كتابه ؟ هذا محال انه محال كيف يمكن هذا ؟

— عجبا يا دكتور ، وما في ذلك ؟ انني لا افهم وجه استنكارك مستحيل — ! وهل يرضى ؟

— فلان — وذكر اسم شخصية اسلامية لبنانية كبرى مسئولة انه سيعارض دون شك ... ؟؟؟

— ولكن اسمح ان ابدي عجبي ودهشتي مرة اخرى : وما علاقة — فلان — بالموضوع ؟ واستغرب ان يرفض — فلان — ذلك ، هذا التكهن عندك لا يصدق ، ولكن سواء رضي — فلان — ام لم يرض ، هل يصح ان يكون — المذكور — او غيره — قيما على الفكر الاسلامي ؟

واستشعر المستشرق الكبير انه قد خرج عن صوابه ، فتمالك نفسه وهدأ من روعه ، ولكنه لم ينبس بكلمة تنم عن تراجعه .

ما معنى ذلك كله ؟؟ نترك الامر — مؤقتا — للقارىء الكريم ، ليتأمل ، كي ننتقله الى مشهد اخر ، في لقاء ايضا ، سأل فيه المسلم عن العظم ما الذي جرى له ، ولماذا لم يسمع له صوت بعد ذلك ؟ اجاب — بالحرف الواحد : انه مسكين .. طرد من الجامعة الامريكية وكان مدرسا فيها وذكر عبارات تدل على تعاطف نحوه ثم استطرد قائلا : ما رايك في ان نجمعك به ، في ندوة تلفزيونية ؟ قال المسلم : يا حبذا ، انها امنية ، وان كانت لك به صلة ففاتحه بالموضوع .

ولكن لم يعد بجواب .. والذي يبدو أن الدكتور العظم تهيب مثل هذه المقابلة ، سيما بعد أن قرأ كتاب — على هامش نقد الفكر الديني — .

ثم مرت الايام ، والعلاقات لا تزال في تجاذب وشاهد المسلم بعض الكتب التي بدا ان المؤسسة توزعها بالمجان .. فطلب نسخا منها ، وصورة عن دراسة المستشرق حول الموضوع ، وتلكأ المذكور ، حتى جاءته رسالة تذكره بوعده ، فوفى بالبعض ، واهمل البعض .

ولكن ، كان لا بد للعلاقة بين الطرفين ان تتبلور ، وتتمخض عن نتيجة ما ، والذي استعجلها كان المستشرق ، الذي بعث في احدى رسائله يقول : — نحن على استعداد لاستقبالكم في معهدنا في اي وقت تطلبون — (.. ! في ١٩٧١/٥/٦)

وسرعان ما وافاه المسلم بالجواب الذي جاء فيه : اننا نرجو أن تسمحوا لنا بالاعراب عن وجهة نظرنا بشأن مرور الزمن ، اننا لا نرتضيه بحد ذاته معيارا لصداقة ذات ثمرة ، فضلا عن ان يحكم بها — او على اساسها ، بحكم هو هدف نطمح اليه . ان من اعز امالنا أن تنمو علاقتنا ، وتتمخض عن اهم مما وصفتم ، غير ان ذلك يفتقر الى الفرص ، والامر متروك للمستقبل — في ١٢ — ٥ — ١٩٧١ —

وتمت زيارة بعد ذلك ، ثم فترت العلاقة ..

وفجأة — وبعد مدة طويلة ، اذا برنين الهاتف ، ورغبة بزيارة من المستشرق ! يعلم الله — والذي استلم السماعة مسلم لم يعرف الكذب اوجس خيفة ، ما هو هدف تلك الزيارة يا ترى ؟ هل عند الرجل مشروع اغراء جديد ؟ ولكن كان لا بد من القبول ، ثم كان ما يشبه ان يكون عجبا !

لقد كان هدف الزيارة ممحضا لنصح المسلم ان يكتب ! نعم ان يكتب لان امثاله لا يجوز ان تجف اقلامهم .

— ولكن — يا دكتور ، اين اكتب ؟ وانت تعلم صعوبة النشر ، وشروطه قال : ان لم يكن كتبا ، فلتكن مقالات في الصحافة .

— ولكن ، البست شروط الصحافة لا تقل قسوة وضراوة عن شروط دور نشر الكتب ؟

قال — وبالحرف — المهم ان تكتب اكتب ولو لم ينشر اكتب وادخر للمستقبل ، وانني مسافر .. سوف اترك بيروت الى مهمة اخرى في المركز الام ، وجئتك ناصحا ، بلسان مستشرق مؤمن برسالته ،

— ولكن ، ما هدف هذه الزيارة ، هل هناك من جديد ؟ اجاب : كلا لا غاية منها سوى ما ذكرته لك

وكان لهذه الزيارة وقع حساس وعاصفي لدى المسلم ، الذي اشفق على هؤلاء ، الذين تتنازعهم روح العلم والاستشراق بمعناه السليم ، والتعصب البغيض الذي يحول بينهم وبين الكثير منهم ، وبين الهدى ، الامر الذي جدد الامل

* اما بعد ، فهذه صورة صادقة ، حية ، مقتبسة من صميم واقع المسلمين وتعبر بصراحة عما يجري وراء كواليس ما يدعى بالساحة الفكرية . وهي منقولة من واقع حي بمنتهى الامانة والصدق ، ما ورد فيها من كلمات منسوبة ، فما كان منها عن رسائل فمنقول بالنص الحرفي ، واما المواجهات الشفوية فمأخوذة من مذكرات سجلت في مواعيدها .

مشكلات عقائدية معاصرة

ولقد سبق وتنازعت كاتب هذه السلسة، ترددات حول نشر وكشف ما روي، فما يدعى باللياقة الادبية، والمحافظة على الاسرار الشخصية، يمنع ولكن وجدت في ذلك خيانة للاسلام والمسلمين، بل للفكر ايضا

ان الصورة هذه، قد تكون — بل هي كذلك — واحدة من امثال لها تجر يدونما انتطاع، وما من شك، عند من مارس هذه التجربة وهو كاتب هذه الاسطر، ان ما لا يحصى من المفكرين المسلمين قد وقعوا فريسة لتلك الاجهزة التي تنتشر في عالمنا الاسلامي، ولو تسنى للشيطان ان يكون له سلطان على المسلم في القضية هذه، اذن لما رؤي اسمه على صفحات هذه المجلة المسلمة.

ولعلنا لا نغرب في القول، او نعتدي على الحقيقة، ان راودتنا شكوك حول ما لا يحصى من الاقلام الجانحة، التي اشتطت عن الصراط السوي، ان تكون اقلام مشتراه، من مستشرقين، ومبشرين، وسفراء ورؤساء دور ثقافة، وما اشبه، وعن اناس بلغوا مناصب عليا في المجالات الثقافية والتوجيهية.

ان القصة في هذا المقال، تميط اللثام عن احد أهم اسباب الزيغ عند من يدعون بالمفكرين، الذين هيأت لهم ان يهتدوا، ما لم تكن اهداف اقلامهم ممحضة لوجه الله تعالى.

ويضيق المقام عن تعداد ما توحيه القصة هذه من المعاني، ونترك ذلك لعقل القارىء الكريم وتأملاته، ولنا ملء الثقة ان الخطر — كل الخطر في افواه واقلام ملوثة، ارتضت انتمائيات غير اسلامية، مع استمرار حملها لوصف الاسلام، الثوب، الذي لم يعد ثوبا لكثير من مرتديه.

واما اغرب ما حدث بعد ذلك، وله صلة بالقضية، اني زرت دار النشر ذات الاتجاه الشيوعي لهدف شراء بعض الكتب، وهي تطبع ما اسمه سلسلة نقد الفكر الديني، قلت للمسئول عن الدار: وهل انتم على ثقة مما تنشرون؟ استدعى احد الكتاب الذين يعتمدون عليهم، قالا: انه فكر، ونحن ننشره كذلك، اما ان يكون حقا أم لا فليس هذا من شأننا.

قلت: انه لامر يدعو الى الغرابة: انكم — ان كنتم غير واثقين بما تنشرونه وتعلمون انه مدمر ويسيىء الى قناعات ويقينيات موروثة، فهل القضية هي قضية تجارة وحسب؟

قال — وبالحرف: — انني اعجب لكم ايها الشيوخ! لماذا تعترضون على النشر؟ تفضلوا وردوا، وناقشوا، انت احسنت صنعا حين كتبت فما يمنعك ان تتابع — وكنت قد سبق وعرضت على رئيسه — مدير الدار — فكرة متابعة السلسلة على الاساس الذي اتفقنا عليه فاستجمع عددا من المعاذير، وعلى راسها التكاليف .. — ثم استطرد قائلا بانفعال: ولكن صاحبك — ويقصد الشخصية الاسلامية الكبيرة، الا يستحي ويكلمنا بالهاتف، راجيا ايقاف السلسلة؟ اننا لن نوقفها بناء على رغبته!... رجاء على الهاتف.

وخرجت من الدار وانا على اشد ما اكون من الامتعاض، من اهمال مسئولينا ورضاهم بالخنوع، وقبولهم الانهزامية، وان يكونوا في موقف المتخاذلين، ويتردد في ذهني التساؤل الاتي: حتى لو توقفت هذه الدار عن نشر تلك السلسلة فماذا عن ملايين الكتب التي غدت بين ايدي المسلمين الصادرة عنها وعن سواها؟

(البحوث العقائدية، والتعصب)

ان مبدأ التحقيق والنظر، في الوقت الذي له افقه — بل افاقه الفسيحة — فان رحابة مجالات الفكر لا تعني استباحة المتأمل للعشوائية في البحث بل يتحتم على كل ناظر — بحكم الضرورة التي يمليها الاختصاص بناحية معينة — او نواح ذا تصفة علائقية او تلاحمية، ان يكون موضوعيا في مقالته.

والموضوعية تعني التركيز على المجال او القضية محل النظر، وعدم الحيدة عنها. وذلك لما ان الحيدة هي افة التحقيق، لا لما تسببه من تشعيب قد يؤدي بالناظر الى الخلط بين مجالات التفكير وحسب، بل ربما تذهب بالناظر بعيدا بحيث يفسد عملية التفكير الامر الذي قد يضيع الهدف، ويعطل الغاية المرجوة من البحث.

والمبدأ هذا ينطبق على كل مجال من مجالات النظر من ثم، كان من اولى مهام المختص في شأن من الشئون في المجالات الفكرية ان يكون على تمام الوعي خشية الجنوح. والالتزام الموضوعي هذا ليس سهل المنال — كما قد يبدو لاول وهلة، بل يكلف جهدا ومعاناة، على الاخص في الظروف التي نعيش فيها نحن اليوم، والتي تداخلت فيها الافكار بشكل مذهل، والبست الامور، وموهت الحقائق.

واذا كان هذا المبدأ، الذي يعتبر التزاما منهجيا في البحث، يتوجب التقيد به لضمان انتظام العملية الفكرية في مختلف المجالات النظرية، فانه فيما يخص البحوث العقائدية اشد توكيدا، والمخاطر والمنزلقات التي يتعرض لها الذين يخوضون هذا المعترك كثيرة، نعرض — في المقال هذا والذي يبين، ناحيتين منها ذاتي اهمية، وكلتا الناحيتين كان لهما وجود طيلة العصور التاريخية التي انتهت الينا انباؤها، ولكنهما اكتسبتا اهمية خاصة في الظروف الحالية التي نعيشها نحن اليوم لاعتبارات شتى، احدى تلك الناحيتين المؤثرات والعوامل السياسية، والثانية التعصب الذي يعكر صفو التفكير الطليق الحر.

ولعلنا نستطيع ان نسوق شاهدا على ما نقول، المقالات هذه ذاتها، التي بين يدي القارىء: فما مدى ما يمكن لمن تقع بين يديه ان يثق بانها غير ذات هدف سياسي، وان يطمئن الى ان اهدافها عقائدية محضة؟ ان هذا الاشتباه يعرض للاذهان من جراء موجات الاعلام الدعائي الموجه، والذي هو سياسي على اوسع نطاق سواء كان هذا الهدف مكشوفا

ومعلنا كما هو الحال في افتتاحيات الصحف والجرائد على وجه الخصوص ، او خفيا ومورى ، كما يستشف من الصفحات التي تخصص للثقافة والترفيه ، وحتى الدعاية في تلك الصحف .

لا بد من التنبيه هنا الى ان استغلال البحوث العقائدية وضرورة الالتزام بموضوعيتها ، لايعني انها ليس لها صلة بالسياسة البتة ، فقضايا الفكر تصل بينها اواصر تجعل من المحال ان يكون لاي منها استقلال تام عن الاخرى ، فالحياة الانسانية ذات جوانب ينعذر حصرها مترابطة الاطراف ، بل هي متلاحمة مع الحياة الكونية ككل . ولكن الملاحظة الجديرة بالاهتمام هنا تتلخص في ان البحوث العقائدية هي بحوث اصلية ، بينما تصف السياسة ضمن الشئون الحياتية العمليه . فالاولى نظرية وترتبط بالافكار الاساسية عن الكون والحياة والانسان والرسالات والمبدأ والمعار الخ ،فتحتل ارفع مرتبة بين انماط الفكر لجهة اهميتها واما المسائل السياسية فهي ذات سمة فرعية . واما اهم رابط بينهما فهو ان العقائد طالما كانت تدخل في الاصول بل هي اصلها جميعا ، والمسألة السياسية من الفروع ، فانه على ضوء ما يتمخض من حقائق كنتائج للتحقيق العقائدي ، يحدد المنهج السياسي ، من وجهه الفلسفي وليس العلمي ، دون العكس .

قد يقال هنا : ولكن هذا الرابط يعيد الاشتباه في ان يتأثر البحث العقائدي بالسياسة طالما كانت تلك الصلة محكمة بينهما ، والاشتباه هذا ، هو المقصود ازالته من الاذهان في هذا البحث .

والاساس الذي يتوجب الاعتماد عليه لتحرير البحث العقائدي من المؤثرات السياسية ، وضوح الضرورة القصوى التي توجب ان يتحرر البحث العقائدي ولا سبيل الى تحريره ، ما لم تكن الحقيقة هي المستهدفة . واما المذهبية السياسية فانها تأتي تبعا لحصيلة تلك التحقيقات التي اسميناها عقائدية واولية . لا يقال هنا انه من الصعب على المفكر ذي الانتمائية السياسية ان يتحرر من ميوله حتى يتمخض نظره عقائديا فتنساب افكاره السياسية من خلال تأمله الفلسفي ، وبذا يتعذر بل ينتفي التجرد ، لا يقال هذا ، لان تجرد المفكر في الامور العقائدية ان كان يكلف المتأمل عناة حقا ، ويضطره الى ان يواجه صعوبة ، غير ان تمخض التفكير في مسألة عقائدية ليس ضربا من المحال ولما كان ضرورة فانه يمكننا تقرير حقيقة انه لا حق لمن لا يجد من نفسه طاقة التحمل والتجرد ان يخوض معترك الملاددات الكلامية ، واذا كانت هذه حقيقة بالنسبة الى من يعتريهم الضعف ، فكيف بالذين يحملون الاقلام المعروضة في الاسواق السوداء ؟

ان الذي جعلنا نستشعر ضرورة اعطاء هذا الموضوع صفة تجعله في مصاف المسائل الكلامية ، بل يشكل في واقعنا الذي نعيش فيه قضية انه من خلال ما نشهده من الحماة الاعلامية على عامة الاصعدة المحلية والاقليمية العربية وغير العربية والدولية ، نرى واقعا شاذا يبدو مخيفا ، اذا ان كلا من العقائد والاتجاهات السياسية ، مسخر بعضها للبعض الاخر ، حتى ليبلغ الامر درجة من التعقد وشمت السياسة لتحمل صفة العقائدية ، مع ان هذا مرفوض من الوجهة النظرية على الاقل .

اذا صحت التأملات السابقة ، فانه يتوجب على المشتغلين بقضايا العقائد ، ان يكونوا على حذر ، لا من المعلقين السياسيين الذين يعرضون اراء عقائد بألسنة واقلام سياسية وحسب ، بل من محاضرين وكتاب يتكلمون بألسنة ارباب العقائد ، وهم على العكس من اولائك ، يسقون الناس مفاهيم سياسية بمنطق مزعوم عقائديا .

وهذه احدى افات التفكير العقائدي والسياسي وان كان الاول هو موضوع بحثنا ، وانما كانت افة ، لما تحمل من المغالطات الخطيرة التي يتسبب عنها تمويه الحقائق العقائدية وذلك خدمة للمذهبيات السياسية التي لها السيادة في عصرنا الحاضر

والصور التي تشهد للحقيقة هذه لا تقتصر على استلام الصحفيين زمام المبادرة في توجيه الراي العام ، وعرضها تلك التوجيهات على شكل مزيج عجيب من الاراء المتناقضة التي تعمل هدما وتدميرا لانتظام العقلية الانسانية وحسب ، بل نجد ملامح تلك الصورة واضحة في الكتب التي تطبع وتنشر باعداد هائلة ، باسماء تحمل معاني نقد الفكر الديني احيانا وتصطبغ بألوان العلميه احيانا ، او تطعن برسالة محمد عليه الصلاة والسلام تحت ستار المدح بها احيانا اخرى لهدف تدعيم الية سياسية غير اسلامية مع ان المدقق في دوافع ذلك النشاط الاعلامي والكتابي والمتحري خلفياته ، يجد العنصر السياسي ، بل وباعث الانتفاع المادي ، وهذه وصمة عار ، لاتسم اولائك الكتاب المتهنين بالخيانة الفكرية وحسب ، بل تسقط تلك المؤلفات ان تكون محل احترام ، وتجعلها تمثل احدى اللوثات التي مني بها المسرح الفكري المعاصر ، ومن العار ــ اشد العار ــ ان تحفظ كوثائق تاريخيه ، وحري بها ان تحرق او ان تلقى مع النفايات .

اننا لا ننفي ــ البتة ، ان يكون في كل مقالة او كتاب ما هو جدير بالحفظ بصرف النظر عن ان يكون بشكل خدمة للحقيقة او مطعنا بها ، ولكن الذي نود تقريره هنا ، ان الحيدة على الموضوعية ، وعلى الاخص ان كانت تلك الحيدة تكشف خداع الكاتب بأن يكون هدفه المضمر هو غير الظاهر ، مثل هذه الحيدة ، تسقط الكلمة ، وتفقدها مبرر احترامها ، وتغدو اهمية مقالة او كتاب من هذا القبيل ان يمثل شاهدا للحقيقة التي ناصبها الكاتب العداء ، وليس شاهدا عليها .

من هنا ، كان العقائديون يتحملون مسئولية اضافية تجاه هذه المسألة وواجبهم يتسع ليشمل لامناقشة ما قد يحويه مصنف من اضاليل وخدع ، بل وعدم نبل القصد ، والتامر على الحقيقة تحت ستار البحث منها والغيرة عليها .

١

الشيخ عثمان صافي

الخمر بين الطب

الحلقة ١٠

الكحول والجهاز الهضمي

كما أننا نلاحظ نفس النتيجة المدهشة التي حصل عليها بيمونت بعد توقف الشخص عن شرب الخمور .. تعود المعدة الى حالتها الطبيعية تماما كما كانت قبل بدء التجربة .

ولا نحتاج بعد هذا الى دليل يحطم تلك الخرافة التي تجمعت على مدار الازمنة والعصور من ان قليلا من الخمر يصلح المعدة .

فقد أبان الطب أن قليلا من الخمر لا يصلح المعده بل يفسدها وخاصة اذا استمر المرء في تناول ذلك القليل .. ولا يوجد هناك أي مانع من أن يتحول القليل في أي وقت الى كثير اذ ليس هناك ما يحول بين المرء من تناول الكثير من الخمور اذا تعود تناول القليل فان اي صدمه نفسيه أو عاطفية أو فشل في مجالات العمل أو الزواج أو الدراسة او الحب يؤدي عند من تعود تناول القليل من الخمر الى تناول الكثير منها .

وباختصار يؤدي الى الادمان .

التهابات المعدة المزمنة :

ان التجربة التي اجراها الدكتور الدكتور بيمونت ترينا كيف تسبب الكحول التهابات المعدة .

ان الاستمرار في شرب الكحول يؤدي الى حرض خلايا المعدة وموتها . وبموت هذه الخلايا تقل افرازات المعدة من الببسين كما تقل افرازات حامض الهيدركلوريك . ولهذا الحامض فوائد عديدة فهو يساعد على هضم المواد البروتينية كما يقتل كثيرا من الميكروبات التي نبلعها مع طعامنا. كمايؤدي نقص هذا الحامض الى خلل في افراز العامل الداخلي Intrinsic Factor المهم في امتصاص فيتامين ب١٢ من الامعاء الدقيقة .

ويؤدي نقص امتصاص فيتامين ب ١٢ الى فقر الدم الخبيث Pernicious Anaemia وهي انيميا (فقر دم) شديدة تنقص فيها كرات الدم الحمراء الى مليون في كل سنتى بدلا من خمسة ملايين كما يقل الخضاب (الهيموجلوبين) الى ثلاثة او اربعةجرامات في كل مائة سنتى من الدم بدلا من خمسة عشر جراما عند الشخص السوى .

وتكون مصحوبة بشحوب شديد وتسارع في النبض وهبوط بالقلب . كما ان هذه الانيمياء الحادة تكون مصحوبة باصابات بالغة في الجهاز العصبي تشبه تلك التي ذكرناها عن



والفقه

للدكتور محمد علي البار

اصابات البلاجرا اي يصاب المخ كما تصاب المسارات الهرمية Pyramidal Tract وتسبب شللا علويا حركيا Neuronie Paralysi s كما تصاب الضفائر الخلفية Pesterior Column التي تحمل احساسات الوقوف واحساسا ت العضلات Deep Sensations وفقد الاحاسيس العميقة . كما تصاب الاعصاب بالتهاب الاعصاب المتعددة

وباستمرار هذه الالتهابات في المعدة تضمر الخلايا وتموت ويسمى ذلك التهاب المعدة الضموري وتكون الاعراض فقدان الشهية والقيء المتكرر مع الغثيان والاحساس بالحموضة مع الام في اعلى البطن كما يصاب المرء بسوء الهضم .. ويشعر المريض بالانتفاخ بعد اي وجبة مهما كانت بسيطه .. كما تنتابه حالات اسهال شديد تتناوب مع حالات امساك . وتكون هذه مصحوبة بالتهاب اللسان ويخر الفم كما تكون مصحوبة عادة بالتهاب المريء .

وينتاب المريض حالة من الكابة والضيق ناتجة عن شرب الخمور وتأثيرها على الجهازين العصبي والهضمي .

ورغم تقدم المرض الا ان المريض يشفى في الغالب تماما بعد ان يقلع عن شرب الخمور .

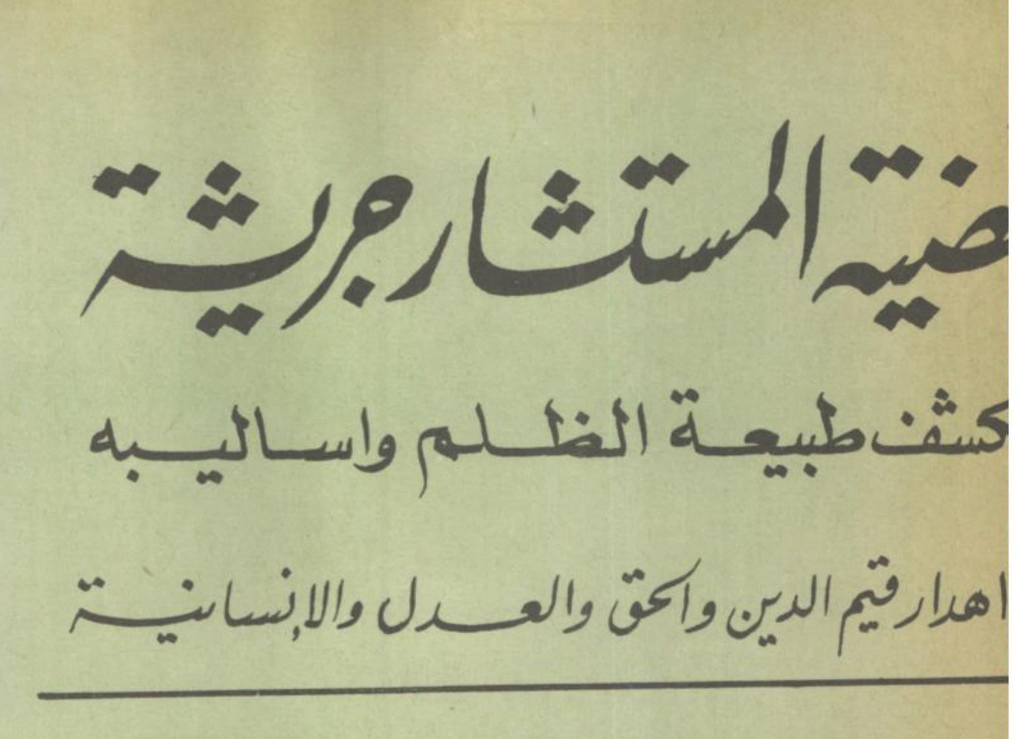
ولكن اذا استمر المريض في تناول الخمور فان الالتهابات المزمنة بالمعدة قد تؤدي الى الاصابة بسرطان المعدة .

سرطان المعدة :

ان هذا المرض الخبيث هو اكثر ما يكون انتشارا في اليابان ثم في اوربا .

وقد وجد ان قرحة المعدة المزمنة

البقية ص ٣١



...ضية المستشار جريشة

...كشف طبيعة الظلم واساليبه

...اهدار قيم الدين والحق والعدل والانسانية

...ستشار علي جريشة تجمع بين الاثارة
...عميق وتمثل شهادة على ما جرى ولا
... من قهر وظلم ضد امتنا من قبل
... .. وفيما يلي تنشر « المجتمع »
...ي رفعها الاستاذ جريشة ضد عدد من

...ستشار علي جريشة شقيقه الذي كان
...يما) لمباشرة شؤونه الخاصة في فترة
... العقوبة ، وكلفه باقامة الدعوى ،
...ستاذ عبد القادر شاهين ، والاستاذ
...رحيم وكلفهما بذلك .
... العريضة بهذا النص :

...وم
... طلب السيد الاستاذ علي محمد سيد
...ة المستشار المساعد بمجلس الدولة
...قه الاستاذ سيد احمد محمد سيداحمد
...ا والمقيم بشارع مصر والسودان رقم
... حدائق القبة ومحلة المختار مكتب
...ي عبد الرحيم والاستاذ عبد القادر
...امين ٢١ شارع عماد الدين
... محضر محكمة قد انتقلت :
... وزير الحربية بصفته ويعلن بمحلة
...رة قضايا الحكومة بمبنى المجمع
...ريرمخاطبا مع
... شمس بدران المسجون بالسجن
...لن في مواجهة السيد مأمور السجن
...باسية .

٣ ـ السيد صفوت محمد الرومي مساعد بسلاح المشاة ويعلن في مواجهة السيد وكيل نيابة شمال القاهرة لاعلانه عن طريق ادارة الجيش .

واعلنتهم بالاتي :

في ٢٤ـ٨ـ١٩٦٥ وكان الطالب «١» انذاك نائبا بمجلس الدولة وتحت ستار الليل الحالك تسلل رجال المباحث العامة الى مسكنه وفتشوه رغم علمهم بوظيفته وما يسبغه عليه القانون من حماية وما يفرضه له من ضمانات ، والقى القبض عليه وسيق الى السجن الحربي .

وظل الطالب في السجن الحربي دون جريرة يتعرض لصنوف من العذاب فوق احتمال اشد الرجال قوة واقواهم عزما من تاريخ القبض عليه حتى ٢٧ـ١٠ـ١٩٦٥ حيث طلب اليه ان يحرر مذكرة بموقفه من جماعة الاخوان المسلمين .

وقبع الطالب في السجن الحربي بعد ذلك يعاني اقسى ما عرف من التعذيب ايلاما للجسد والنفس الى ان باشرت نيابة امن الدولة العليا التحقيق في ٥ـ١٢ـ١٩٦٥ الا انها لم تر في الامر اثما وبالتالي لم توجه اليه اتهاما .

وفي ٧ـ٢ـ١٩٦٦ وفي جو الرهبة الذي فرضته قسوة التعذيب وفي ظل صنوفه المختلفة مثل الكي بالنار والصعق بالكهرباء ونهش الكلاب المتوحشة وسط جو القتل والتمثيل بالقتلى وهتك اعراض كرائم السيدات في ظل ما يحدثه هذا من اثر يطحن كل جسد ويهد كل نفس في هذا الجو طلب مدير السجن الحربي انذاك الى الطالب ان يقدم

«١» المقصود بتعبير الطالب هنا الاستاذ علي جريشة طبعا .



استقالته ثم نقله محروسا بزبانية جحيم السجن الحربي الى مبنى مجلس قيادة الثورة ، وعلم الطالب انه بعد هذا عائد الى السجن الحربي فما كان من الطالب بطبيعة الحال الا ان حرر ما املى عليه صاغرا وما كان يملك الا الاذعان والرضوخ لكل ما يطلب منه .

وفي ١٥ــ٢ــ١٩٧٣ احيل الطالب الى محكمة امن دولة عليا فقضت في ٨ــ٨ــ١٩٦٦ بمعاقبته بالاشغال الشاقة المؤقتة ولمدة اثني عشر عاما في الجناية ١٥ لسنة ٦٥ امن دولة عسكرية عليا) .

وبما أن القبض على الطالب مخالف للقانون لانه كان حينذاك يتمتع بكافة الضمانات التي يتمتع بها رجال القضاء طبقا للمادة ٦٤ من القانون ٥٥ لسنة ٦٩ ومنها عدم جواز القبض عليه او حبسه احتياطيا الا بعد الحصول على اذن بذلك من لجنة التأديب والتظلمات ، ولم تهمل الضمانات مع اهميتها لرجال القضاء فحسب بل لقد اودع الطالب السجن الحربي وهو غير مخصص للمدنيين

ويا ليت الامر اقتصر على اهدار ضمانات رجال القضاء والايداع في سجن غير مخصص للمدنيين بل ان اعنف صنوف العذاب انصبت على الطالب من اعتى جبابرة التعذيب ولم يكن يملك ازاء السلطة الغاشمة والنسور المتحكمة ، والجبروت الطاغى حتى مجرد الدفاع عن نفسه بأى صورة من الصور ولم يكن في مقدوره أن يحتمي بالقانون بل لم يكن للقانون نفسه اى وجود على الاطلاق ولا نغالى اذا قلنا ان القيم كلها اختفت من كثرة



قضية المستشار جريشة

ما حاق بالطالب وامثاله من ظلم فادح وقسوة بالغة .

وقد اعاد الطالب طلب بحث تظلمه من قرار قبول الاستقالة وبعد أن كان قد رفض وطرح الأمر كما يوجب القانون على لجنة التظلمات بمجلس الدولة ثم على المحكمة الادارية العليا بعد تعديل القانون فأصدرت حكمها العادل بالغاء قرار رئيس الوزراء بقبول استقالة الطالب مؤكدة ان طلب الاستقالة قد صدر تحت تأثير الاكراه المفسد للرضا نتيجة المعاناة من رهبة حقيقية لا قبل للانسان بتحملها ولا قدرة لاحد علىمقاومتها .

ولقد كان الطالب ثقة منه في ثبوت حقه يطلب بعد السنوات الطوال التي مرت من بدء القبض عليه وتعذيبه حتى العرض على المحكمة العليا كان يطالب بندب الطبيب الشرعي لفحص ما بجسده من اثار التعذيب كما طلب بسماع الشهود الذين يؤكدون بشاعة ما تعرض له حتى قيل انه توفى من شدة ما ناله ولان ما تعرض له فوق احتمال البشر الا ان المحكمة الادارية العليا رات بحق أن الامر ليس في حاجة الى تدليل ذلك ان الكل علم بما كان يحدث انذاك من تعذيب وقد سمع به القاصي والداني وتحدث عنه الخاص والعام بل انه بعد أن اطمأن الناس الى سيادة القانون تحدثت الصحف عما ارتكبه الاثمون في حق الشرفاء من جرائم تقشعر لها الابدان وتشيب من هولها الولدان .

وبسبب هذا وخشية تكراره حرصت الامة كلها على النص في الدستور صراحة على حق الطالب في التعويض وعلى عدم سقوط هذاالحق.

ان معاملة المواطن المحبوس بما يحفظ عليه كرامة الانسان وتحريم ايذائه ماديا ونفسيا امر بديهي والتزام طبيعي الا ان فظاعة ما حدث للطالب وامثاله وشناعة الجرائم التي ارتكبت في حقهم هي التي املت ايراد النص واضحا صريحا في الدستور حتى لا يكون هناك ادنى شك في هذا الامر الطبيعي حتى يبعد عنه اى جدل .

ولقد كان ما جرى في شأن الطالب مقدمة لما حاق بالهيئة القضائية كلها وكأنما كان بمثابة جس نبض للهيئة مقدمة لما كان يراد بها وهذا الذي جرى هو ما حمل المحكمة الادارية العليا في حكمها رقم ٤٣ لسنة ١٩ق الى ان تنعى على مجلس الدولة انه رغم علمه بالقبض على الطالب وحبسه منذ البداية لم يتحرك للتعرف على مانسب الى احد اعضائه ليحقق له للضمانات القانونية .

ولا ريب في أن هذا الذي كان قد زعزع ثقة الناس ويكفي أن الذى يطبق القانون لا يستطيع ان يحتمي بــه والذي يحمى الناس من بطش السلطة لا يستطيع ان يدرأ عن نفسه طغيانها .

ان ما نال الطالب من ايذاء مادي وعسف وآلام نفسية لا يمكن تقديره بمال واذا كان المقصود بالتعويض هو جبر الضرر فان المال بالغا ما بلغ لا يمكن ان يجبر الذي وقع على الطالب . ولـذا فان الطالب قد اكتفى بمبلغ (٣٠٫٠٠٠ جنيه) وقد اعفى من رسوم المطالبة به .

وبما أن المعلن اليه الاول مسؤول بالتضامنمع تابعيه المعلن اليهما الثاني والثالث .

بناء عليه

انا المحضر سالف الذكر قد اعلنت كلا منالمعلن اليهم بصورة من هذا وكلفتهم بالحضور أمامحكمة القاهرة الابتدائية المدنية الكائنة بميدان احمد ماهر (باب الخلق سابقا) بجلسة الدائرة السادسة التي ستنعقد بها علنا في يوم الاحد الموافق ٣-٢-١٩٧٤ الساعة الثامنة افرنجي صباحا للمرافعة وليسمع المعلن اليهم الحكم بالزامهم متضامنين بأن يدفعوا للطالب مبلغ ثلاثين الف جنيه مع تحميلهم المصروفات ومقابل الاتعاب وشمول الحكم بالنفاذ المعجل بغير كفالة .

مع حفظ كافة حقوق الطالب الاخرى .

وخرج من السجن ليباشر الدعوى

ودفعت الحكومة عدة دفوع اهمها ان الدعوى سقطت بالتقادم نظرا لأنه مضى على وقائع التعذيب اكثر من ثلاث سنوات .

وتقدم بمذكرة ردت على دفوع الحكومة ، وعلى الدفع بسقوط الدعوى بالتقادم قال :

□ اولا : انه كان ثمة مانع ادبي يمنع من اقامة الدعوى هو الرهبة .. وقال في بيانها بالحرف الواحد به :

« وقد كانت البلاد كلها تعيش في رهبة آذنت الجمهورية الاولى بزوال في سبتمبر سنة ١٩٧٠ ، وكان المدعى وهو سجين ، ومن ورائه شقيقه ، يعيشان رهبة اشد ، فما ان تقدم المدعى بتظلمه في ٨-٩-١٩٦٨ حتى بطشت به السلطة الغاشمة الحاكمة فأمرت بنقله الى اقصى سجون

الجمهورية في صعيد مصر (سجن قنا العمومي)، ونفذ ذلك في ٢٠-٩-١٩٦٨ ، ووضع في زنزانة انفرادية مدة تزيد على سنة (والقانون لا يسمح بذلك الا في احوال التأديب ، بعد تحقيق ولمدة لا تزيد على خمسة عشر يوما) ، وبقي في ظل هذا الارهاب مدة تقارب اربع سنوات حتى صدور دستور مصر الدائم في سبتمبر سنة ١٩٧١ — يؤكد ذلك ان القيم بعد ان رفض التظلم (في ١٦-١٠-١٩٦٨) ظل ساكنا ساكتا لا يتحرك حتى ١٧ فبراير سنة ١٩٧٢ حيث قام بتحريك التظلم في ذلك التاريخ .

فما الذي منع القيم (شقيق المدعى) من التحرك بالنسبة للتظلم الذي قدمه في ٨-٩-١٩٦٨ والذي رفض في ١٦ من اكتوبر سنة ١٩٦٨ .

لا شك انها الرهبة التي جعلت مصر كلها تعيش داخل سجن كبير ... وامتدت الى اقدس مقدساتها فكان فصل القضاة سنة ١٩٦٩ ..

□ ثانيا : ان العمل غير المشروع الذي نجم عنه الضرر في هذه الدعوى بقى الى وقت رفع الدعوى او قريبا من ذلك .

فالواضح من تسلسل الاحداث انه بعد تقديم التظلم مباشرة جرى نقل المدعى الى اقصى سجون مصر بغير اتباع لقواعد التغريب ولا اسبابه ... بل ان هناك .. تصرفات شاذة ظلت قائمة مهددة المدعى حتى تاريخ رفع هذه الدعوى (وقد اشرت اليها في المذكرة المقدمة بجلسة ١٤-٤-١٩٧٣ امام المحكمة الادارية العليا ابان وجودي في السجن ، وفي مقدمتها مطاردة المباحث العامة لشقيقي الطبيب الذي كان يعمل بمستشفى قنا ، بل ولاسرتي عند ترددها لزيارتي ، وقد بلغت المطاردة حد السير وراء الاسرة من القطار حتى داخل السجن ، ومحاولة سؤال ابني الذي لم يكن قد بلغ حد التمييز عن الاشخاص الذين كانوا في استقبالهم على محطة القطار .. !!)

□ ثالثا : فات الحكومة ان العمل غير المشروع الذي انصبت عليه الدعوى هو التعذيب حملا على الاعتراف .. وهو يشكل جناية [illegible] عليها قانون العقوبات في المادة ١٢٦ منه ، وهذه الجناية ارتكبت سنة ١٩٦٥ ولا تسقط الا في ١٩٧٥ واقامتها مسؤولية النيابة العامة التي خوطبت من فوق منصة المحكمة الادارية العليا ، والتي تخاطب اليوم من فوق منصة قضائنا العادل الشامخ ... وطالما لم تسقط الدعوى الجنائية فان الدعوى المدنية عن نفس الموضوع لا تسقط (عملا بنص المادة ٢/١٧٢ مدنى) .

□ رابعا : واخيرا ..

فلقد تجاوب الدستور مع الاحداث الاليمة التي عاشتها البلاد قبل صدور دستور مصر الدائم في سنة ١٩٧١ فارتفع بنصوص التقادم — لاول مرة في التاريخ — الى مستوى النص الدستوري ، وجاء نص المادة ٥٧ من الدستور مانعا من تقادم الدعوى الجنائية او المدنية بالنسبة لكل اعتداء على الحرية الشخصية او حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات العامة التي يكفلها الدستور والقانون وموجبا على الدولة التعويض العادل لمن قع عليه الاعتداء .

... ...

وفي الحديث عن عناصر المسؤولية التي تقوم عليها الدعوى اشرت الى العنصر الاول : الخطأ ونقلت في التدليل عليه من حكم المحكمة الادارية العليا :

« وقد اتسمت التصرفات التي اتخذت حياله منذ الوهلة الاولى بمخالفة القانون وخرق احكامه » — فقد — :

● — كان يتعين عند القبض عليه في حالة التلبس (ولم تكن قائمة) أن يرفع الامر الى هذه اللجنة (لجنة التظلمات التابعة لمجلس الدولة) في مدة الاربع والعشرين ساعة التالية لتقرر اما استمرار حبسه او الافراج عنه بكفالة او بغير كفالة ، مع تحديد مدة الحبس في القرار الذي يصدر بالحبس او باستمراره .

● ب — « ومراعاة هذه الاجراءات كلما رؤى استمرار الحبس الاحتياطي بعد المدة التي قررتها اللجنة » .

● ج — « وعدم جواز اتخاذ اى اجراء من اجراءات التحقيق معه او رفع الدعوى الجنائية عليه في جناية او جنحة الا باذن من اللجنة المذكورة وبناء على طلب النائب انعام » .

● د — « كما كان يتعين حبسه وتنفيذ العقوبة المقيدة للحرية بالنسبة له في أماكن مستقلة عن الاماكن المخصصة لحبس السجناء الاخرين » .

« ورغما من كل هذه الضمانات القانونية فقد اهملت كل الجهات المعنية اعمال هذه الاحكام جملة وتفصيلا ، وانفردت بالتحفظ على الطاعن وحبسه احتياطيا دون عرض الامر على لجنة التأديب والتظلمات لتمارس اختصاصاتها بالنسبة له مهدرة بذلك اهم الضمانات المقررة قانونا لرجل القضاء » .

ويحكى تقرير مفوض الدولة المقدم للمحكمة العليا في نفس القضية « فالى جانب ما توضحه هذه الوقائع من جوانب الالم النفسي الذي لا بد قد اعتصر المتظلم وهو يرى نفسه وقد انتهكت كرامته . كرامة القاضي ، واطرح بحصانته .. حصانة القاضي ، وزج به في سجن استثنائي .. هو السجن الحربي لشهور طويلة امتدت لستة اشهر دون ان يوجه اليه اتهام » ، وبقى خاضعا

◄

خلال هذه المدة للسيطرة المادية المباشرة للسلطة العسكرية الاستثنائية المتولية شؤون الضبط والاستجواب ، وادارة السجن النزيل فيه ، وهي المباحث الجنائية العسكرية .. » .

وتضغط وقائع الدعوى الاليمة على المتتبع لها فيصرح التقرير او يكاد « وقبل ذلك كله ليس مقبولا عقلا ان يتجاوزوا عن الواقعة التي علموا بها .. واقعة سلب حرية متظلم .. النائب بمجلس الدولة ، المتمتع بحصانة القضاة وضماناتهم دون اذن من الجهة المختصة بذلك في المجلس ...... » — وبعد قليل يصرح التقرير « ثم تغافلت (اى الادارة) عما تحقق علمها به من اوجه مخالفة القانون مخالفة جسيمة بسلب حرية المتظلم دون اذن من الجهة القضائية التي ينتمي اليها .....» .

تلك كانت البداية .. وهي بداية اليمة مريرة.

اما ما حدث بعد ذلك فقد اشرت الى بعضه في المذكرة المقدمة في ابان سجنى (في ١٤—٤—١٩٧٣) للمحكمة الادارية العليا ، فقد جاء بها :

« انني اجد نفسي غير قادر على الحديث عن الجانب الشخصي الذي حدث لي ، واكتفى في هذا الصدد بالحقائق الآتية :

* الحقيقة الاولى : انني اشرفت على الموت اكثر من مرة .. جوعا ، وعطشا ، وتعذيبا ، حتى لقد شاع نبأ موتى في السجن ، ثم انتشر خارج السجن حتى تناقلته وكالات الانباء ، واذاعته احدى المحطات الاجنبية في ٣٠ من سبتمبر سنة ١٩٦٥ وفي الواقع لم يكن ذلك مبالغة ، فقد كنت في ذلك الوقت بين الحياة والموت ، بل كنت الى الموت اقرب .

* الحقيقة الثانية : انني برغم مضى ثماني سنوات ، فلا تزال اثار التعذيب باقية في جسمي شاهدة على جرم وقسوة ما حدث .

* الحقيقة الثالثة : وهي ما استطاعت هيئة مفوض الدولة في ذكاء وفطنة ان تستشفه وتستظهره من اوراق القضية رقم (١٢) لسنة ١٩٦٥ ، وهي وجود فترات متباعدة ، بين اجراءات القبض على واجراءات التحقيق ، فلقد قبض على في ٢٤—٨—١٩٦٥ ولم تتفضل نيابة امن الدولة بالتحقيق معي الا بعد اكثر من ثلاثة شهور في ٣—١٢—١٩٦٥ — فماذا كان يحدث في هذه الفترة ؟

هل كنت اتنزه في طرقات السجن الحربي ؟

ان ما كان يحدث في السجن الحربي معلوم لدى الكافة بالضرورة .... ثبت في محاضر جلسات رسمية ، وفاضت به انهر صحف وتحدث به رسميون — ثم لم يوجه الي الاتهام الا بعد ذلك بشهور في نفس اليوم الذي علمت فيه نيابة امن الدولة بقبول استقالتي » .

وتبلغ بي المرارة منتهاها فأقول وانا لا ازال سجينا « وانني اذ اطالب بوقف الجريمة وتصحيح الوضع لا اعتبر رد الحق كافيا .. بل لا بد من رد الاعتبار .. ولا يتحقق ذلك الا ان تتقدم الدولة باعتذار رسمي عما حدث باعتبارها شخصية معنوية مسؤولة تاريخيا ، وسياسيا ، وادبيا عما حدث » .

ومضيت بعد ذلك اقول في نفس المذكرة .. والان بعد ان ردت الي حريتي ، ولم يرد الي بعد اعتبارى هل استطيع ان اتحدث عن كل ما رايت .. احسبني لا ازال غير قادر ، ويكفي ان اشير الى ان القائمين على امر السجن الحربي مارسوا ما يلي :

١ — حرب التجويع والتعطيش : فقد كان ما يقدم لنا لا يقيم اود الطفل حتى اضطررنا الى الاكل من القمامات (الزبالة) التي يلقي بها عساكر السجن الحربي ومنها قشر الموز وقشر البرتقال وقشر البيض ، ولم نكن نجد اوراق الاشجار التي كان يأكلها المسلمون الاوائل حين حبستهم قريش في الشعب ومارست معهم حرب التجويع وكان يقدم للسبعة منا داخل الزنزانة كوب ماء واحد في شدة الصيف في اليوم الواحد (٢٤ ساعة) .

٢ — حرب الانهاك : وكان ذلك وفقا لخطة موضوعة حيث يوقظنا عساكر السجن بطريقتهم المألوفة ضربا بالاحذية او ضربا بالسياط في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل حيث يبدأ يومنا ... ننزل لقضاء الحاجة (الدخول الى دورة المياه) في الطابور نحمل معنا الاوعية التي قضينا فيها حاجتنا بالليل وندور بها في طابور جرى في فناء السجن .. ثم يسمح لنا بدخول الدورة للمرة الاولى والاخيرة في اليوم كله وذلك لمدة دقيقة واحدة للفرد الواحد .. فان تأخر عن ذلك دخل عليه الزبانية .. داخل الدورة ليوسعوه ضربا بالسياط حتي يقوم .

ثم تبدا عملية كنس فناء السجن بالايدي ... اى والله بالايدى عمدا ومع سبق الاصرار ووراء طابور من الزبانية يمسك بالسياط يلهب بها من تأخر او اهمل .. !! وبعد ذلك عملية مسح الحجرات والطرقات بالماء البارد في الصيف وفي الشتاء على السواء ... وبعد ذلك تبدأ « طوابير جرى » لا تهدأ ولا تفتر لمدة تسع ساعات متوالية .. لا يعفى منها شيخ او مريض .. ولا تتوقف الا لوقت محدود .. لتقديم وجبات هزيلة لا تقيم اود الاطفال .. ، » وتنتهي الطوابير مع غروب الشمس ... ويغلق علينا حتى الثالثة صباحا ليبدأ يوم جديد تتكرر فيه نفس المهزلة او نفس المأساة .

« البقية ص ٣٦ »

الخمر بين الطب والفقه

« بقية »

تؤدي مع ازمانها في بعض الحالات الى التحول السرطاني كما أن التهاب المعدة الضموري المزمن قد يؤدي كذلك الى ظهور هذا المرض الخبيث وقد راينا ان اهم أسباب التهاب المعدة الضموري هو تناول الكحول بصورة مزمنة .

ونحن نعرف ان قرحة المعدة تكثر عند متناولي الكحول .

وهكذا نجد الكحول سببا غير مباشر لهذا المرض الوبيل الخطير اذ أن المصاب به لا يعيش أكثر من عام منذ بدء الاعراض مهما كان العلاج الا فيما ندر . وليس معنى هذا أن غير المدمنين لا يصابون بهذا السرطان .

واستئصال المعدة هو الاجراء الوحيد الممكن ولكن ربع الحالات فقط يمكن أن يتم فيها هذا الاجراء عند عرضها على الطبيب . ومع هذا فان ١٥ في المائة فقط من الحالات التي يتم فيها الاستئصال بنجاح هم الذين يعيشون لمدة خمس سنوات .

اما اذا كان المصاب في سن الثلاثين او اقل فان العلاج يكون ميؤسا منه ولا يكاد يوجد اي امل في شفاءه لا بعملية الاستئصال ولا بغيرها .

قرحة المعدة والاثنى عشر :

ان هناك اسبابا عديدة تساهم في تكون قرحة بالمعدة او الاثنى عشر .

ولا شك ان هناك استعدادا وراثي مع وجود عوامل القلق والضيق يضاف اليها الاغذية الحريفة .

ومن المعروف ان الكحول كمادة



حريفة مصحوبة مع الاكثار من التدخين والانفعالات النفسية الشديدة التي تصاحب الادمان تؤدي الى قرحة أو الاثنى عشر .

فالكحول تزيد من افراز مادة الجاسترين Gastrin التي تزيد من افراز حامض الهيدروكلوريك — كلور الماء — المؤدي الى القرحة .

ومما يزيد الطين بله ان شارب الخمور يضطر لتعاطي كميات كبيرة من الاسبرين ومشتقاته ليخفف من اثر الصداع الذي يصيبه في كل صباح اثر ليالي حمراء يقضيها في صحبة الكأس والطاس

والاسبرين والبيتوازولدين والكورتيزون ومشتقاتها هي من العقاقير التي تسبب القرحة عند من لديه الاستعداد وتجعلها مزمنة عند من أصيب بها كما أنها تؤدي الى مضاعفاتها من نزف وانثقاب مؤدين الى الحتف والهلاك .

ولذا فان علاج مرض القرحة المعدة والاثنى عشر يتلخص في الامتناع البته عن شرب الخمور والاقلال من التدخين أو الامتناع عنه والاقلال من شرب القهوة والشاي وتجنب المواد الحريفة مع الاكل مع الامتناع عن السهر والارهاق الشديد وتجنب الانفعالات النفسية الشديده قدر الامكان .

ولا بد من الاكثار من شرب اللبن فهو علاج وغذاء .

وهكذا نرى أن الخمر احد اهم أسباب امراض الجهاز الهضمي .. ويعتبر الاقلاع عن شربها البته أحد الاركان الهامة في البناء العلاجي لهؤلاء المرضى .

فاذا كنت من اولئك اللذين يشربون الخمر فبادر الى تركها قبل أن تصبح ادمانا وتعتورك الامراض والعلل من كل جهة .. وتخسر بذلك صحتك ومالك وعقلك .

وباختصار قبل ان تخسر اخرتك ودنياك .

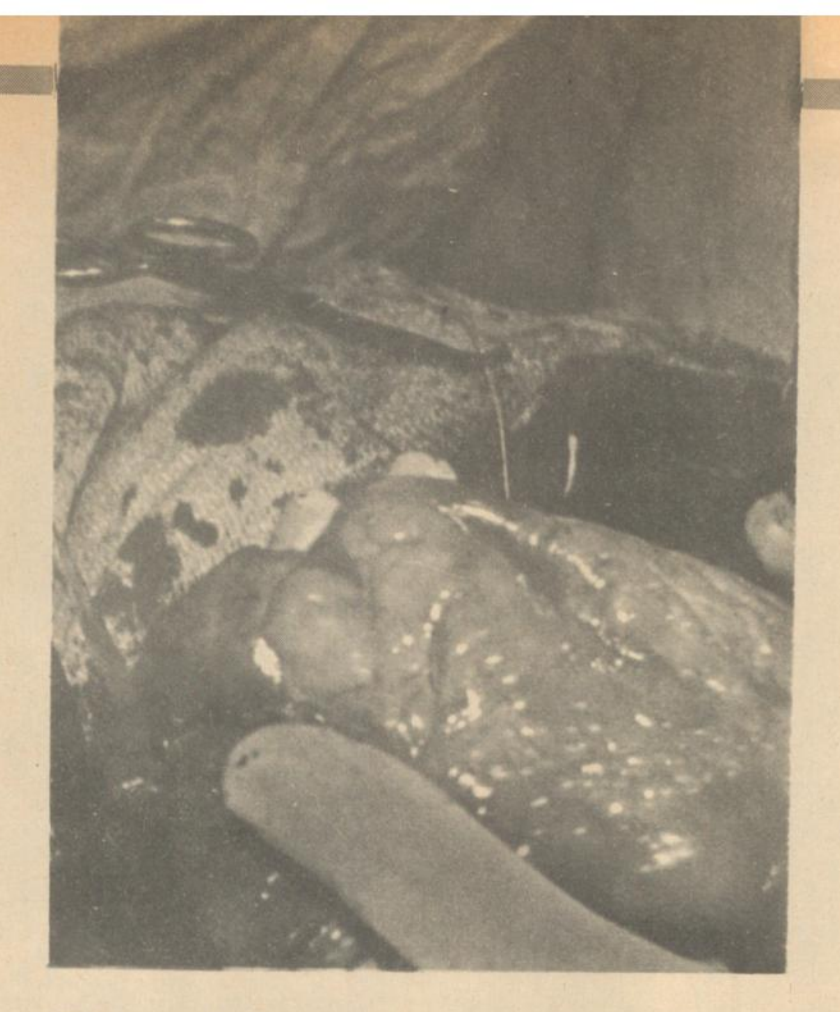
الكحول والتهابات الامعاء الدقيقة والغليظة :

تسبب الخمر تهيجا في الاغشية المخاطية للجهاز الهضمي ابتداء بالفم وانتهاء بالامعاء الدقيقة والغليظة .

ويؤدي ذلك الى احتقان الامعاء كما قد يؤدي مع الازمان الى تقرحها .

ولذا تسبب الخمر نوبات اسهال وامساك كما أنها تسبب سوء هضم وسوء امتصاص للغذاء .

فيقل امتصاص المواد البروتينية كما يقل امتصاص الفيتامينات وقد ذكرنا آنفا ان امتصاص فيتامين ب ١٢ من الامعاء الدقيقة (الصائم Ileum) يقل جدا نتيجة نقص العامل الداخلي Intrinsic Factor.



الخمر بين الطب والفقه

كما يقل امتصاص الفيتامينات الاخرى .

اما اولئك المرضى المصابين بالتهابات الامعاء الدقيقة والغليظة نتيجة الطفيليات مثل الاميبا او البلهارسيا او نتيجة اي مرض آخر مثل تقرحات الامعاء Ulcerative Colitis فان شرب الخمور يؤدي الى زيادة الالتهاب والاحتقان ويزيد الطين بله .

ولذلك فان الاطباء في جميع اصقاع الارض متفقون على نصح هؤلاء المرضى بالابتعاد عن الخمور .

الكحول والبنكرياس :

ان البنكرياس غدة هامة متصلة بالجهاز الهضمي وتقع في اعلى البطن خلف المعدة وهو مكون من شقين :

١ ـ غدة متصلة بالجهاز الهضمي :

بقناة البنكرياس التي تصب في الاثنى عشر قريبا من فتحة القناة المرارية التي تحمل افرازات الكبد الى الاثنى عشر .

وهذه الغدة تفرز مجموعة من الانزيمات الهاضمة مثل التربسين لهضم المواد البروتينية .

والاميليز لهضم المواد النشوية

والليبيز لهضم المواد الدهنية عند وصول الطعام الى الاثنى عشر .

وذلك بطريقتين :

ا ـ بطريق العصب الحائر .

ب ـ يتكون هرمون في الاثنى عشر عند ملامسة الطعام له وكلا هذين يؤثران في غدة البنكرياس لتفرز هذه الانزيمات الهاضمة التي تصب في قناة البنكرياس ومنها الى الاثنى عشر .

٢ ـ غدة صماء مكونة من جزائر لانجرهان :

وفيها مجموعتين من الخلايا :

ا ـ خلايا أو هي تفرز مادة الجلوكاجون Glucagon وهذه مسئولة عن تحويل السكر المختزن بالكبد الى سكر عنب (جلوكوز) . جلايكوجين جلوكاجون جلوكوز

ب خلايا ب وهذه تفرز مادة الانسولين الهامة التي بدونهالايدخل السكر الى الدم الى الخلايا ولا يحترق . ونقص مادة الانسولين يؤدي الى مرض البول السكري المعروف .

فكيف تؤثر الكحول على البنكرياس؟

التهاب البنكرياس الحاد الدموي :

وهذا المرض جد خطير . ويؤدي الى نخر وموت خلايا البنكرياس مع نزف شديد فيه .

ولست ازعم أن شرب الخمور هي السبب الرئيسي لهذا المرض فقد وجد أن خمسين في المائة من هذه الحالات تقريبا تحدث بعد نوبات التهاب المرارة أو وجود حصى فيها.

ولكنه قد لوحظ ان كثيرا من هذه الحالات تحدث بعد نوبات انغماس في شرب الخمور .

والكحول تسبب الاحتقان والاوديما (انتفاخ) ثم تنكرز (نخروموت) الخلايا .

والنخر يؤدي الى افراز انزيمات البنكرياس المختزنة في الخلايا . وكما ان هذه الانزيمات هاضمة فتقوم بهضم خلايا البنكرياس كما تهضم الاوعية الدموية فتنفجر .

كما يؤدي انزيم الليبيز الى هضم المواد الدهنية الموجودة في البريتون .

ويحتوي الفشاء البريتوني في هذه الحالة على سائل دموي وخاصة في الجيب الاصفر .

كما تتكاثر الميكروبات وخاصة من مجموعة العصويات المعوية .

الاعراض :

يشكو المريض الما حادا مفاجئا مفزعا في اعلى البطن ويستمر الالم

دون هواده ويزداد مع كل دقيقة تمضي وينتشر الالم الى الظهر في الجهة المقابلة لاعلى البطن .

ويبدأ القيء المتكرر حتى يفرغ المريض كل مافي جوفه حتى الصفراء. وتكون البطن منتفخة وحساسة جدا لاي لمس .. وتتوقف حركة الامعاء فلا تسمع لها وقعا . كما ترتفع درجة الحرارة عند المريض ويسرع نبضه أمام ضغط الدم فينخفض ويكون بالجلد اثار زرقه خفيفة مع يرقان بسيط .

ويصبح التنفس عسيرا لعدم قدرة الحجاب الحاجز على الحركة كما تكثر الالتهابات الرئوية ويصاب القلب بالوهط (هبوط القلب) . وتصبح الوفاة قاب قوسين او ادنى. وللاسف فان معظم المرضى قد يلاقون حتفهم حتى قبل نقلهم الى المستشفى كما أن كثيرا منهم يلاقون نهايتهم في المستشفى نفسه رغم العلاج .

ولكن عددا ليس بالقليل يشفى بالعلاج السريع الدقيق .

ويعطى المريض محلول الملح مع الجلوكوز كما يعطى محلول التراسيلول وتعالج الصدمة والآلام بالمسكنات وقد نضطر لاعطاء المريض حقنة مورفين .

كما يعطى المريض مضادات حيوية واكسجين لمساعدته على التنفس .

وبعد انقاذ المريض يمنع من شرب الكحول البتة ويشرح الطبيب للمريض الاخطار المحدقة به اذا هو هم بشرب الكحول .

التهاب البنكرياس تحت الحاد :

وتشبه الاعراض هنا الاعراض السابقة التي تحدث في الالتهاب الحاد الا أن حدتها أخف .. كما تكون نوبات الالم كل ساعتين او ثلاثة وليست مستمرة كما هي في الالتهاب الحاد . وعادة ما تحدث بعد تناول وجبة من الطعام بساعتين .

ويكون العلاج كسابقه ويمنع المريض من شرب الخمور كما ينصح بالاقلال من الدهنيات وتعالج أمراض المرارة اذا كانت موجودة وخاصة الحصوات المرارية التي كثيرا ما تصاحب هذا المرض .

التهاب البنكرياس المزمن :

ان التهاب البنكرياس المزمن يحدث عادة بعد الالتهاب الحاد .. ومن اهم أسبابه شرب الخمور كما ان هناك أسباب أخرى هامة منها التهاب المرارة المزمن .

ويصاب المريض بسوء الهضم الدائم مع الام متكررة في أعلى البطن وعادة ما تكون بعد الاكل بساعتين . كما قد يصاب المريض باليرقان (الصفراء) وتكون نوبات الالم حادة في الجزء الاعلى الايسر من البطن وتحت الضلوع اليسرى ملتفة الى الخلف باتجاه العمود الفقري .

ولا يسكن الالم الا بحقن المريض بالمورفين أو مشتقاته وبالفحص المعملي للبراز نجد ان الدهون كثيرة وان المواد الغذائية من بروتين ونشا لم تهضم .

ويكون أهم جزء في العلاج الوقائي هو الامتناع عن شرب اي نوع من الخمور البته .

كما تعالج امراض المرارة ان وجدت . ويعطى المريض الانزيمات الهاضمة أثناء الطعام على شكل أقراص .

الخمر والكبد

الكبد هو اكبر غدة بالجسم وتزن حوالي اربعة ارطال (كيلو ونصف) وهو موجود في الجزء العلوي الايمن لتجويف البطن . وتشغل المراق الايمن والقسم الشراسيفي وجزءا صغيرا من الخاصرة اليمنى والمراق الايسر .

ويغطي البريتون الكبد من كل سطوحها تقريبا عدا فرجتها وجزءا من سطحها الخلفي ويعرف بالجزء العلوي العاري للكبد .

ويغذي الكبد الشريان الكبدي وهو متفرع من الشريان الابهر (الاورطي) البطني والوريد البابي: ويحمل الدم مع الغذاء المهضوم من المعدة والامعاء الدقيقة ومن الطحال.

ويخرج الدم من الوريد الكبدي في أعلى الكبد الى الوريد الاجوف السفلي ومنه الى الاذين الايمن للقلب .

ويغذي الكبد من الاعصاب الضفائر الذاتية Autonomic Plexisse عن طريق الضفيرة السمبتاوية (التعاطفية) Sympathatic والعصب الحائر (نظير التعاطفي) .

وتتكون كبد الانسان من مجموعة من الخلايا على شكل صفوف متراصة من الخلايا الكبدية تشع من الوريد الوسطى وتتخللها ملايين البحيرات الدموية الصغيرة في أقبية ودهاليز بين كل مجموعة من الخلايا .

وتتكون الخلية الكبدية كأي خلية حيوانية من نواه بها مادة الكروماتين (الصبغة) وبالتحليل الكيمائي نجدها مكونة من مادة الـ د. ن. أ D.N.A. وهي المسئولة عن جميع الصفات الوراثية وعن الانقسام فهي تحمل الجينات المسئولة عن الصفات الوراثية .

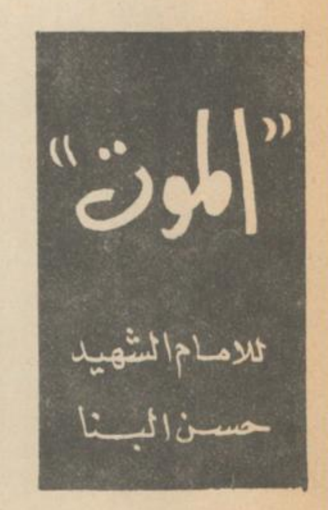
اما الستوبلازم فهو مادة بروتينية هلامية تحيط بالنواه وتشغل فراغ الخلية ويوجد به .





يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل أسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من أسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل أسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا أنشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



ايها الاخوان ان الامه التي تحسن صناعه الموت وتعرف كيف تموت الموته الشريفه يهب الله لها الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد ، وما الوهم الذي اذلنا الا حب الدنيا وكراهية الموت . فاعدوا انفسكم لعمل عظيم واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة .

واعلموا ان الموت لا بد منه وانه لن يكون الا مرة واحده فان جعلتموها في سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا وثواب الاخرة .

ايها الاخوان تدبروا جيدا قول الله تبارك وتعالى :

« ثم أنزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ، يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله . يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك ، يقولون لو كان لنا من الامر من شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور » .

فاعملوا للموتة الكريمة تظفروا بالسعادة الكاملة . رزقنا الله واياكم كرامة الاستشهاد في سبيله .

« جنديان »

هما جندي العقيده وجندي الغنيمة والفرق بينهما كالفرق بين الخلود والفناء والاخرة والدنيا .

ولقد ترى كلا الجنديين مقاتلا مستبسلا ولكن شتان ما بين الروح والمادة والوهم والحقيقة !

جندي العقيدة لا يبالي أن يقاتل مجهولا او معلوما والخير له ان يقاتل مجهولا ويقتل مجهولا ... ليستأثر بثواب الله وحده وليلقى الله بقلب سليم ، بقلب يستقبل ثواب الله – كاملا – لانه ليس فيه من ثواب الناس – بقية – وكذلك كان اهل – بدر – ليس فيهم الا جنود عقيدة وعقيدة جنود

الاستاذ محمد عبد الحميد أحمد

الادب ادبان !

الادب ادبان ! ادب شريعة وادب سياسة . فأدب الشريعة ما ادى الغرض وادب السياسة ما عمر الارض ، وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان وعمارة البلدان لان من ترك الفرض فقد ظلم نفسه ، ومن خرب الارض فقد ظلم نفسه وغيره

« أحد الحكماء »

قالوا في الموت :

ولو انا اذا متنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا
ونسأل بعدها عن كل شي
ليس من مات فاستراح بميت
انما الموت ميت الاحياء
جزى الله عنا الموت خيرا فانه
ابر بنا من كل بر والطف
يعجل تخليص النفوس من الاذى
ويدني الى الدار التي هي اشرف
تدقلت اذمدحوا الحياة فأسرفوا
في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها أمان لقائه بلقائه
وفراق كل معاشر لا ينصف

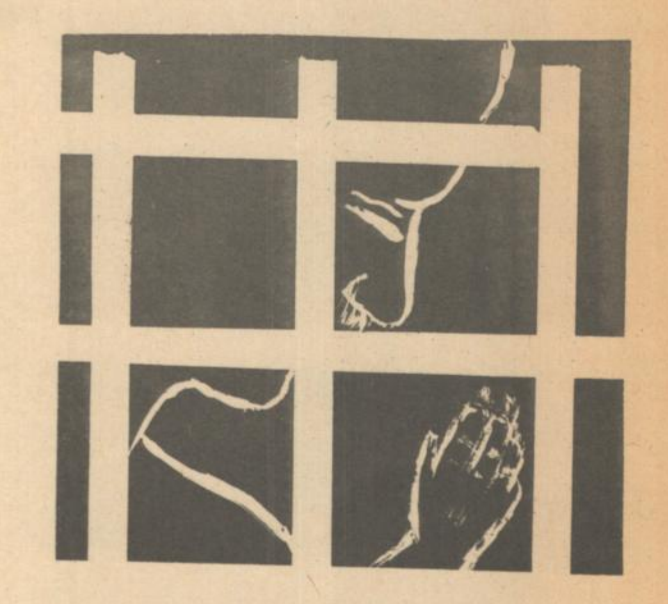
نشيد الكتائب



هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب اساده
ودكوا به دولة الباطل
بربك انا جفونا الكرى
وعفنى الشهى من المطعم
نهضيا الى الله نجلو السرى
بروعة قرانه المحكم
ونشهد من دب فوق الثرى
وتحت السما عزة المسلم
دعاه الى الحق لسنا نري
له فدية دون بذل الدم
هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب اساده
ودكوا به دولة الباطل
تاخت على الله أرواحنا
اخاء يروع بناء الزمن
وباتت فدى الحق اجالنا
بتوجيه قدوتنا المؤتمن
رفاق اذا ما الدجى زارنا
عمر مما ربينا بالحزن
وجند شداد اذا رامنا
لبأس رأى اسدا لا تهن
هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب اساده
ودكوا به دولة الباطل
اخا الكفر ما تبعت الهداة
فاصبحت فينا الاخ المفتدى
واما جهلت فنحن الكماة
نقاضى الى الروع من هددا
اذا لاذقناك ضعف الحياة
وضعف الممات ولن تنجدا
فانا نصول بروح الاله
ونقفو ركبا بنبي الهدى
الى النصر في الموقف الفاصل
الى النصر في الموقف الفاصل

قضية المستشار جريشة

« بقية ص ٣٠ »



٣ ــ حرب الاذلال : وكل ما سبق اذلال .. لكن للاذلال صور أخرى اشد وانكى ..!!

مثلا .. اصروا يوم عيد .. على ان يدخلوا علينا السرور .. فأمروا بجمعنا في الفناء ثم أمروا ان ننام على الارض على وجوهنا ... ثم راحوا يسيرون فوق الظهور وفوق الرؤوس .. باحذيتهم .. تنفيذا للاوامر الصادرة اليهم !!

وامثال ذلك كثير .. على مستوى الافراد وعلى مستوى المجموع كله ..!!

٤ ــ حرب التعذيب : وقد كان قبل التحقيق للحصول على الاعتراف وكان بعد التحقيق نكالا وانتقاما لمدة ٢٢ شهرا داخل السجن الحربي ، منذ يوليو واغسطس سنة ١٩٦٥ حتى يونيو سنة ١٩٦٧ غداة النكسة الكبرى التي المت بهم !

... ...

تلك بعض الاخطاء .. بل بعض الخطايا التي قارفتها الحكومة ممثلة في وزير الحربية بصفته مسؤولا عن باستيل مصر الرهيب « السجن الحربي » كما هو الحال في حالة الطوارىء .. تلك الفترة الحالكة من تاريخ مصر .. وكلها جرائم وبعضها يرتفع الى مستوى الجنايات .

... ...

وعن اثبات الدعوى قلت :

● أولا : اليوم تشهد عليهم السنتهم

نقلت هيئة مفوض الدولة ما قاله رئيس الجمهورية السابق امام المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي في الجلسة الخامسة من دورته العادية الاولى المنعقدة بتاريخ ٢٣ من سبتمبر سنة ١٩٦٨ « في مارس ١٩٦٤ انهيت حالة الطوارىء في الجمهورية (سنرى أن انهاء حالة الطوارىء كان خداعا اذ استبدل بها قانون يعطى رئيس الجمهورية سلطات اوسع » وماكانش فيه ولا معتقل واحد (تحولوا الى مساجين) .. ، واستمرينا على كده حتى يوليو ١٩٦٥ حينما اكتشفنا المؤامرة الاخوانية اللي قريتوا عنها في هذا الوقت .. وعلى هذا الاساس بدات الاعتقالات في يوليو ١٩٦٥ واعتقلنا عددا كبيرا لان ماكناش عارفين مدى المؤامرة وحدودها ولان كل يوم كنا بنعرف حاجة جديدة ، واعتقل في هذا الوقت من الناس اللى خرجوا من السجن الحربي واللى خرجوا من المعتقلات واللى كانوا في الجهاز السرى ، واللي كانوا بيجمعوا تبرعات .. اعتقل حوالي ستة آلاف في هذا الوقت » .

ستة الاف يا ... في قضية واحدة .. لم تطلق فيها رصاصة واحدة ..!!

... ...

● ثانيا : ... وتشهد عليهم قوانينهم ...

ان القانون الذى تم في ظله الاعتقال بعد الغاء حالة الطوارىء كان يعطى رئيس الجمهورية سلطات اوسع مما تعطيه له حالة الطوارىء .. وهي في الوقت نفسه غير موقوتة بوقت ..

وهكذا تقنن الطغاة .. الظلم ، والطغيان ، .

تنص المادة الاولى من القانون ١١٩ لسنة ١٩٦٤

« يجوز بقرار من رئيس الجمهورية القبض على الاشخاص الاتي ذكرهم (هكذا من غير سبب !! ..) وحجزهم ... (بغير تحديد لاى حد اقصى .. !!) في مكان امين .. (مثل السجن الحربي ...!)

١ ــ الذين سبق اعتقالهم في الفترة من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى ٢٦ مارس ١٩٦٤ (هكذا من غير حصر .. !)

٢ ــ الذين طبقت في شأنهم احكام القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٦٢ المشار اليه والذين استثنوا من احكامه ... (وبمنطق الظلم كان يكفي من طبق في شأنهم القانون لكن الظلم افتقد المنطق فقرر ادخال من استثنوا كذلك من احكامه) .

٣ ــ الذين طبقت في شأنهم القوانين الاشتراكية (ليتحقق مع خراب الديار .. الموت كذلك) .

٤ ــ الذين فرضت على أموالهم وممتلكاتهم الحراسة وفقا للقانون ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ المشار اليه (وهنا ايضا يتحقق الموت وخراب الديار !) .

٥ ــ الذين صدرت ضدهم احكام من محاكم امن الدولة الجزئية (مثل جرائم التسعيرة والجرائم التموينية او العليا (مثل القضايا السياسية وقضايا الاختلاس ... الخ)

(من بقي بعد ذلك من سكان مصر يمكن ان يفلت من يد الاعتقال الاثمة الملطخة بالدماء .. ؟؟؟)

اما المادة الرابعة من نفس القانون فتقضى :

« لا يجوز الطعن بأى وجه من الوجوه امام اية جهة كانت من قرارات رئيس الجمهورية الصادرة وفقا لاحكام هذا القانون » .

سبحانك ربي ما احلمك ...!!

هذا هو القانون الذي الغيت به حالة الطوارىء ..!! لقد فرض احكاما عرفية دائمة لا تتقيد بمكان ولا بزمان .. وانما يصطلى بها اهل هذا البلد .. حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ..!!

... ...

هذه الاوضاع الاستثنائية ، وهذا الطغيان المقنن .. كانت تعيشه مصر داخل سجن كبير ، وكنا نختنق داخل السجن الصغير .. في جحيم السجن الحربي الملتهب .

● ثالثا : ... بصمات المجرمين

كثيرا ما يترك المجرم بصمته في مكان جريمته .

ولقد ترك المجرمون بصمات لهم في هذه الاوراق ..

فقد اشار تقرير مفوض الدولة (المقدم للمحكمة الادارية العليا الصادر حكمها في ٩ــ٦ــ١٩٧٣) ومن حيث ان الواضح من متابعة حلقات الضبط والاستجواب والتحقيق على النحو الذي اسلفناه ان ثمة فواصل زمنية ممتدة تباعد بين تاريخ ضبط المتظلم وبين تاريخ اقراره بما اقر به كتابة ... وبين تاريخ بدء النيابة العامة (نيابة امن الدولة) في مباشرة اجراءات التحقيق .. وامتداد هذه الفواصل الزمنية المتباعدة زمنا ما ينبىء عن احتمالات الضغط ماديا خلالها على المتظلم . »

وقد كان التقرير رفيقا حين قال ينبىء عن احتمالات الضغط ماديا ...

... ، وبصمة اخرى للمجرمين

ذلك الاقرار الخطى المعنون « القيادة العامة للقوات المسلحة ــ الشرطة العسكرية ــ المباحث الجنائية العسكرية . ما مناسبة تحريره ؟؟ ولماذا كان تحريره في ٢٧ــ١٠ــ١٩٦٥ .. بعد اكثر من شهرين من القبض على المدعى ... لماذا لم يحرر في ٢٥ــ٨ــ١٩٦٥ او في ٢٦ــ٨ــ١٩٦٥ او في ٢٧ــ٨ــ١٩٦٥ ، وقد كان القبض في ٢٤ــ٨ــ١٩٦٥ ... ماذا كان يجرى خلال هذين الشهرين حتى تم كتابة هذا الاقرار في ٢٧ــ١٠ــ١٩٦٥ ....؟؟

● رابعا : .. كلمات مؤمنين باذن الله

... نقال من داخل السجن ، وثمنها ــ يومئذ ــ ... غال !

ولو لم تكن صادقة ما قيلت ..

* اشارة في التظلم المقدم في ٨ــ٩ــ١٩٦٨ الى رئيس مجلس الدولة .
* اشارات في اول مذكرة مكتوبة للمدعى في ٤ــ٤ــ١٩٧٢ (من غير اذن سلطات السجن)
* كلمات عن التعذيب بجلسة ١٦ــ٦ــ١٩٧٢ امام لجنة التظلمات بمجلس الدولة) .
* كلمات اخرى بجلسة ١٤ــ٤ــ١٩٧٣ مسجلة بمحضر الجلسة او مكتوبة في المذكرة المقدمة

وصرخة من الاعماق « لئن كنت نفيت عن نفسي كل عمل جنائى ولا زلت انفيه ، فان اختلافي مع العهد الذي تساقط ابتداء من سبتمبر ١٩٧٠ تهمة لا انفيها وشرف ادعيه » ثم « لا يكفى رد الحق لرد الاعتبار . »

واختتمت المذكرة بنفس الكلمات التي بدئت بها

« يهون العمر ولا نخون
والكذب خيانة
وقاض بذل في الله ثماني سنين .. لا يكذب ولا يغش ولا يخون »

والامر امر قيم ومثل ... تبقى او تزول
والامر امر قضاء ... يقتص له او يهون
وفي السكوت موت ... « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب »

ولله الامر من قبل ومن بعد

أمير الجماعة الاسلامية بباكستان
يدعو العالم الاسلامي لانقاذ الجماعة الاسلامية في الهند من الاضطهاد الهندوسي

ان حكومة انديرا غاندي ، بعد قرار المحكمة العليا التي ادانتها في قضية استغلال الاجهزة الحكومية لنجاحها في الانتخابات العامة الماضية ، اعلنت حالة الطوارىء في البلاد ، واثر الاعلان حلت العديد من الاحزاب السياسية بما فيها الجماعة الاسلامية في الهند التي لا يد لها في الازمة الهندية الراهنة . والتهمة الملفقة التي وجهت اليها هي ممارستها — العصبية الدينية — واقترن حل الجماعة بمصادرة جميع ما تملكه من مكاتب ادارية ، ومؤسسات تعليمية ، ودور للنشر والطباعة وصحف يومية واسبوعية وشهرية ، ومنشات خيرية ، ومؤسسات خاصة بالنساء . كما اعتقلت الحكومة زعماء الجماعة على الصعيد المركزي والصعيد الاقليمي . وعلى رأسهم الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية ، والاستاذ افضل حسين السكرتير العام للجماعة ، والشيخ ابو الليث الندوى أمير الجماعة سابقا ، والاستاذ يوسف الصديقى رئيس تحرير مجلة ردیانس الانكليزية وزملاءه والشيخ أحمد عروج قادري رئيس تحرير مجلة — زندكي — الشهرية وزملاؤه ، والشيخ محمد مسلم رئيس تحرير جريدة الدعوه اليومية وجميع أعضاء أسرة الجريدة ، والشيخ عبد الحي رئيس تحرير مجلة الحسنات الخاصة بالسيدات وجميع اعضاء أسر ةالمجلة . وملخص القول ان جميع الجرائد والمجلات والصحف التي كانت تصدرها الجماعة صادرتها الحكومة واعتقلت العاملين فيها . ونتيجة لذلك اصبحت العوائل الكثيرة محرومة من وسائل الرزق . بل اعتقلت عددا من السيدات المسلمات . وزج بهن في السجون . الامر الذي لم يعرفه تاريخ البشرية حتى في احلك العصور واعصب الظروف .

كانت الجماعة الاسلامية ترعى شؤون المسلمين الدينية والثقافية ، الذين يعيشون في الهند في جو من المضايقات العنيفة ، وكانت تحاول الابقاء على كيان المسلمين الحضاري بنشر الوعي الديني بينهم . ولكن الان ، وبعد ، أن صودرت جميع فروعها ومؤسساتها المنتشرة في أرجاء الهند صار المسلمون يحرمون من حقوقهم الاساسية في الحفاظ على كيانهم علما بأن الجماعة الاسلامية هي اكبر منظمة اسلامية في



الهند وكانت تملك مئات من المدارس وكانت تصدر الافا مؤلفة من النسخ من الكتب الاسلامية باللغات السائدة في الهند وتوزعها بين المسلمين وغير المسلمين . بل أن الجماعة قد اصدرت ترجمة معاني القران الكريم باللغة الهندية أي اللغة الرسمية في الهند . ونالت هذه الترجمة قبولا رائعا بين الاوساط الاسلامية وغير الاسلامية .

ثم أن المؤسسات التي أنشأتها الجماعة من المعاهد والمدارس والجامعات والمستشفيات كان يشتغل فيها مئات من المسلمين وكانوا يعيشون على ما كانوا ينالون منها من مكافات اصبح هؤلاء الناس عاطلين عن العمل . وزج بمعظمهم في السجون . وتأثرت بذلك المئات من العوائل ثم أن جميع المدارس التعليمية . اما اقفلتها الحكومة — حسب ما وردنا من المعلومات وحرمت الجيل المسلم الجديد من الاستفادة منها ، أو سلمتها الى عناصر معادية للاسلام والمسلمين لتلقين أولاد المسلمين مبادىء هندوسية تحت ستار العلمانية . ونخص بالذكر المعهد الاسلامي الشهير في مدينة رامبور . هذا المعهد لا تدرس فيها الا العلوم الاسلامية كالتفسير والحديث والفقه والتاريخ والعلوم الاجتماعية . وتخرج منه عدد كبير من العلماء فقد اعتدت الحكومة على ذلك النبع الاسلامي الفياض واقفلته ومنعت من القاء الدروس والمحاضرات فيه .

أما المشاريع الخيرية التي كانت الجماعة تديرها وتجعل من خدماتها مشتركة بين المسلمين وغير المسلمين فان الحكومة قد أممتها وابعدت عنها العناصر الاسلامية مع أن جميع تلك المشاريع كانت تسير بتبرعات المسلمين وأموالهم . وتقول المصادر المطلعة ان عدد المعتقلين جاوزت الالاف . ونحن على مثل اليقين أن معظمهم من رجال الجماعة الاسلامية . والغريب في الامر أن معظم المنظمات الهندوسية المتطرفة مثل — جان سنغ — قائمة على قدم وساق ولم تحل منها الا منظمة ار — أس — اس واننِد مارك فقط .

وعلى هذا ، نرجو من اخواننا المسلمين في العالم أن يهتموا باخوانهم في الهند ويبذلوا جهودهم في انقاذهم من هذه المحنة القاسية بالوسائل التالية :

١ — اثارة قضيتهم في الصحف

٢ — ارسال البرقيات والرسائل الاستنكارية الى السلطات الهندية .

٣ — أن تلفت أنظار الامانة الاسلامية في جدة والمؤسسات العالمية الاخرى الى اضطهاد الجماعة الاسلامية في الهند .

٤ — أن يسترعى انتباه الحكومات الاسلامية الى هذا الموضوع ويرجى منها التدخل فيه .

٥ — أن تبعث الوفود الاسلامية الى السفارات الهندية ويطلب منها تبليغ الاستنكار الى الحكومة الهندية .

٦ — وأن يمد يد العون الى العوائل الاسلامية التي حرمت من الرزق باجراءات الاعتقالات أو بمصادرة المؤسسات التي كانت تعيش عليها تلك العوائل .

واخيرا ، كان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، ، ،

المخلص
طفيل محمد
(أمير الجماعة الاسلامية بباكستان)

الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

حفل البنات :

وفي اليوم التالي الخميس ١٤-٨-٧٥ احتفلت مراكز البنات في مقر الجمعية ما بين المغرب والعشاء .. وتضمن البرنامج قراءة قرآنية كريمة من الطالبة مها محمد ، من مركز الفحيحيل ، ثم نشيد في حماك ربنا من طالبات المركز نفسه ، واعقب ذلك نشيد ديني « الله الله يا كريم » .. لطالبات مركز زبيدة بنات .. ثم القت الطالبة منى ناصر من مركز الامة دعت فيها زميلاتها بالتمسك بتعاليم الدين الحنيف .. واثنت على القائمين بالامر في جمعية الاصلاح الاجتماعي لما يبذلونه من جهد طيب في نشر التعاليم الاسلامية ..

ثم قدمت طالبات مركز زبيدة تمثيلية تحت عنوان « موعد في الجنة » .. ظهر فيها تمسك المسلمين الاوائل بدينهم رغم تعرضهم لصنوف التعذيب المختلفة ..

واختتم الحفل بتوزيع الجوائز على المتفوقات من الطالبات .

حفلات المراكز :

وفي صباح الخميس احتفلت جميع المراكز (بنين وبنات) كل في مكانه بتقديم الشهادات والجوائز لبقية المتفوقين وقدم الطلبة والطالبات الكلمات المناسبة .. وعروضا طيبة من جهدهم الاسلامي ..

كما قدموا مسابقات محلية .. وهذا مما يدل دلالة صادقة على التقدم الملموس، وعلى انتشار الوعي الاسلامي في صفوف شبابنا المسلم .. الذي نرجو له من الله السداد والتوفيق ..

أسماء المتفوقين والمتفوقات الاوائل في مراكز تحفيظ القران الكريم

لقد فاز ثلاثة أوائل على جميع المراكز ونال الاول ٣٠٠ دينار والثاني ٢٠٠ دينار والثالث ١٥٠ .

وفاز الثلاثة الاوائل على كل مركز فنال الاول ٧٥ دينار والثاني ٥٥ دينار والثالث ٣٥ دينار .

ومنحت جوائز نقدية لبقية المتفوقين في مراكز البنين والبنات عشرة دنانير لكل واحد منهم .

وفيما يلي أسماء المتفوقين الاوائل في مراكز البنين والبنات .

الثلاثة الاوائل على جميع المراكز :

١ ــ صالح سيد محمد العطاس من مركز مدرسة عبد الرحمن الدعيج بالصباحية

٢ ــ مبارك سلط الدوسري من مركز مسجد الوفرة

٣ ــ زهية شبيب صقر من مركز مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات

الثلاثة الاوائل على كل مركز (مراكز البنين)

ــ مركز مسجد الوفرة ــ

١ ــ وطيان فيصل الوطيان

٢ ــ سعد علي الحميدي

٣ ــ سعد سالم الماجد

ــ مركز مسجد ميناء سعود

١ ــ أحمد محمد شبير

٢ ــ عبد الهادي زيد علي

٣ ــ عبد الباسط عبد الرحيم الموسلي

ــ مركز مدرسة عبد الرحمن الدعيج في الصباحية

١ ــ أسامه احمد محمد

٢ ــ منصور عايض

٣ ــ عبد الناصر سمير خلف



— مركز مدرسة المعري في الفحيحيل

١ — مجدي حامد عبد الحميد
٢ — عبد الغني علي محمد
٣ — احمد عبد الله عبد الرحمن

— مركز عبد العزيز العتيقي في الصليبيخات

١ — زيدان خلف مناحي
٢ — احمد عبد الحميد علي
٣ — محمد علي نواف

— مركز مدرسة المعتصم في الجهراء

١ — علاء عطيه الشيخ
٢ — سعد سعود سعد
٣ — احمد محمد الكحالي

— مركز مدرسة المثنى في الفروانية

١ — عبد القادر روحي عبد القادر
٢ — باسم اديب مصطفى
٣ — منير نمر ضحر حسن

— مركز مدرسة العمرية

١ — محمد سعود سبيعي
٢ — حمد عثمان
٣ — حسن عباس حسن

— مركز مدرسة عمر بن الخطاب في خيطان

١ — محمد موسى محمد علي
٢ — زهير محمد حسن
٣ — علي احمد العوضه

— مركز مسجد عيسى العجيل في خيطان الجديد

١ — حسن اسماعيل محمد حسن
٢ — محمد جاسم محمد عبدالرحيم
٣ — خميس سعد خميس

— مركز مسجد ثنيان الغانم في العباسية

١ — ماجد يجد سرحان
٢ — محمد سهيل مسلم
٣ — بدر منور حمدان

— مركز مدرسة خالد بن الوليد في النقرة

١ — علاء محمد مزز ه
٢ — علي صالح احمد
٣ — خالد مصطفى القاضي

— مركز مدرسة الارقم في السالمية

١ — احمد بلال عبد الله
٢ — مصطفى احمد فتال
٣ — عثمان عبد الرحيم عبد الماجد

— مركز مدرسة فيلكا

١ — سلمان مبارك يوسف
٢ — جمعه محمد سالم
٣ — خلف خالد حسن

اوائل المتفوقات في مراكز البنات

— مركز مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات

١ — عائشة محمد حسن يوسف
٢ — صباح عبد الحميد احمد صالح
٣ — حصة عبد الله عبد الرحمن محمد

— مركز مدرسة سيد هاشم في الجهراء

١ — مزنة ضاحي عايد
٢ — فوزية داوود سليمان
٣ — عليل برجس محمد

— مركز مدرسة الفروانية

١ — ماجده علي صالح
٢ — ايمان احمد محمد
٣ — وصفية يوسف محمد

— مركز مدرسة زبيدة في حولي

١ — نجوى علي عسكر
٢ — ايمان حسني الجدا
٣ — ايمان عبد المنعم مشهور

— مركز مدرسة الامة في السالمية

١ — عذراء عبد الكريم
٢ — منى سيد ناصر
٣ — سلوى عبد الكريم

— مركز مدرسة فيلكا

١ — شريفة علي ابو ربيع
٢ — عائشة عبد الرحمن
٣ — فدوى عبد الحميد

تحية للرجل الذي عاش - بعقيدته - سيدا ومات - في سبيل اسلامه - سيدا

بقلم : الدكتور عبدالله عزام

ب زحمة الاعمال التي تكتنفني ، وفي رة الواجبات الملقاة على عاتقي ل ذكراك فتثيرا الاشجان في ماقي ، وتهزني لامسك قلمي واعبر ض الشيء عما يكنه له القلب مزا للوفاء الذي علمتنا . واشارة سيطة لصدق التلمذة واخلاص المحبة لمودة .

كنت أقرا اليك يا اخي الكبير ، ستاذي الجليل فتشدني اليك سائج المحبة ، وروابط التجاوب كري . وصلات العقيدة المتينة ي كان لك الفضل الكبير بارادة ه ومشيئته — في ايضاحها في خاء ، وازالة كل لبس وغبش وبها أمام ناظري حتى تبدت جلية م ناظري ، واستقرت مكينة ضحة في اغوار نفسي .

كنت احبك — وأنا أسمع عن قفك الصلب ، ولكن لم يترام الى سامعي الا غيض من فيض من ض جهادك الطويل ، وكنت من ل هذه الكلمات التي سطرتها مع قلوب العشرات من الالوف حول سلام ، وترسم بخطاك الثابتة كة الاسلام في هذا العصر ، وما اريخ الا حركة الرجال ، وفي الوقت ي تتوقف فيه الحركة بهذا الدين ولو من أفراد قليلين — فان يراع اريخ الاسلامي يجف عن التسطير كف عن الكتابة .

كنت أسمع بعض كلماتك فتدب ح الجهاد والحركة في سبيل الله ، في قلبي اصغي اليك وانت ترد على من يحاولونك ان تأخذ بالرخصة — وقد أذن الله لك ان تأخذها — ويشفقون على نفسك التي حملتها الكثير ، وعلى جسدك الناحل الذي يحمل في جنباته قائمة من الامراض اولها الذبحة الصدرية التي تشبه الجلطة التي كانت تنتابك في أواخر سني عمرك المبارك مرتين في الاسبوع

اقول : استمع الى ردك عليهم يشن وراء المسافات المتطاولة وانت تقول — اصبع السبابة الذي يشهد لله — بالوحدانية في الصلاة ليرفض ان يكتب حرفا واحدا يقر به حكم طاغية —

واستمع مرة اخرى الى كلمتك — لماذا استرحم ؟ ان كنت محكوما بحق فانا ارتضي حكم الحق ، وان كنت محكوما بباطل ، فانا أكبر من ان استرحم الباطل —

ولايزال ايقاع كلمتك التي تفوهت فيها فور صدور حكم الاعدام عليك تتجاوب اصداؤه في مسارب نفسي — الحمد لله لقد جاهدت خمسة عشر عاما حتى انال هذه الشهادة —

ولا غرو في ذلك فلقد كان رد تلميذك عبد الفتاح اسماعيل — الذي كان له شرف الشهادة ، وفاضت روحه معك — مثل ردك فلقد قال — فزت ور ب الكعبة — .

وان تتبع جهادك الطويل الذي رسم المصالحة في طريق المدلجين على درب هذا الدين والذي وضح التصور الاسلامي ومقوماته في اذهان ابناء هذا الجيل ، فايقنوا ان المستقبل لهذا الدين ، وشدهم بقوة ليتفيؤا في ظلال القران ، بعد أن بين لهم موقف الاسلام ومشكلات الحضارة .

اقول : ان نتبع جهادك عمل طويل شاق تضيق عنه هذه الصفحات ، ولا يستطيع ان يكتب عنك الا احد تلاميذك الذين كان لهم شرف التلمذة على يديك والتلقي من فمك ، ولست من هؤلاء ، فحسبنا الله ونعم الوكيل .

والحق انني عندما اطلعت على حال بيتك رايت ان الحقيقة اكبر بكثير مما كان في ذهني ، وعلمت ان الصورة التي كنت أرسمها في ذهني لك هي مصغرة جدا عن الواقع الذي صنعته بخطاك ووقفتك .

لقد ذهلت حقا عندما علمت ان البيت الذي لا زال يسكنه اهلك هو بالاجرة وليس ملكا ، رغم ريع كتبك الوفير ولكنه كان ينفق على أسر تلاميذك الذين يعيشون معك المحنة ، ويشاركونك الالام من وراء القضبان .

لقد اعتصر الاسى قلبي عندما علمت ان بعض رحمك — اذ ان اهل بيتك جميعا ذكرهم وانثاهم كانوا معك مكبلين بالاصفاد — اضطر ان يبيع من أثاث البيت حتى يستطيع متابعة زيارتك وزيارة شقيقاتك وشقيقك في السجن .

ويظن معظم الناس — حتى الكثير ممن يكبرونك — ان دورك كان دور رجل مجاهد وقف في وجه الطواغيت

— كبيرهم وصغيرهم — ثم لقي الله شهيدا — سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ، ورجل قام الى امام جائر ، فأمره ونهاه . فقتله —

وهم ونحن نحسبك من هؤلاء — ولا نزكي على الله احدا — ، وهذا شرف عظيم لـ كان تحشر في زمرة اسد الله وأسد رسوله — ان شاء الله — .

والحقيقة أن معظم هؤلاء يغفلون عن الدور الكبير الذي قمت به في مجال الفكر الاسلامي والنقلة الواسعة التي نقلته اليها . لقد كان معظم الذين يكتبون عن الاسلام في هذا القرن ، يكتبون وهم مهتزون روحيا ، ومهتزون من أعماقهم ، امام زحف الحضارة المادية وسيطرتها على الحياة ، وامام كيد الصهيونية والصليبية . يصورون الاسلام كأنه موضوع في قفص الاتهام ويدافعون عنه . وينزلقون الى اصحاب المبادىء الارضية والمناهج البشرية ليرضوا عن دين الله رب العالمين ، وهم محتارون ماذا يسمون الاسلام فهم في كل يوم يطلقون عليه عنوانا ويرفعون فوقه لافتة ، ويلصقون شارة من الشارات المرتفعة ، جئت فقلبت الموازين ، وحطمت المعايير التي يعيش بها الناس ونقلت الفكر الإسلامي من متهم في قفص الى حاكم فوق منصته يحاكم هذه الشعارات ، ويحكم على أصحابها ، بأن رب العالمين صاحب هذا الكتاب وخالق هؤلاء البشر ، هو الذي يجب ان يحكم على أصحاب المبادىء ، ومن هم أصحاب هذه المبادىء . لقد قال الله فيهم كلمته التي لا مبدل لها . وقص حكمه الذي لا معقب عليه ، ولاراد له .

لقد قال وقوله الفصل — ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون —

وقال — اولئك كالانعام بل هم اضل ، اولئك هم الغافلون — فهم دواب بحكم الله ، هذه شهادتهم ، وهذا لقبهم ، وهذه حقيقتهم .

١ — رواه الترمذي ، والحاكم وقال : صحيح الاسناد

مفاهيم ومصطلحات

● كلمة القائد أو القيادة الواردة في رسائل الاخوان المسلمين المقصود بها هو فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين .

● كلمة المرشد العام للاخوان المسلمين هو لقب خاص يطلق على فضيلة القائد الاعلى لجماعة الاخوان المسلمين في العالم ولا يطلق على من هم دونه من المسؤلين في الجماعة .

● كلمة رسائل الاخوان المسلمين هي مجموعة الرسائل التي كتبها مؤسس الحركة الامام الشهيد حسن البنا وهي تشرح أهداف الجماعة وفكرتها ووسائلها ومراحلها ومواقفها .

● الاخوان المسلمون هي الجماعة التي أسسها الامام الشهيد حسن البنا سنة ١٩٢٨ بمدينة الاسماعيلية ثم شملت انحاء القطر المصري وانتشرت في أنحاء العالم ، وجماعة الاخوان المسلمين جماعة اسلامية تعتبر أقرب الجماعات الاسلامية الى الكتاب والسنة .

● كلمة الامير والامين العام والمراقب العام للاخوان المسلمين المقصود بها صفة الشخص المسؤول عن تنظيم الاخوان في قطر أو أقليم أو منطقة .

تحية للرجل الذي عاش - بعقيدته - سيدا ومات - في سبيل اسلامه - سيدا

ولقد جسد الاستاذ الكبير هـــذه الحقيقة بحياته ومواقفه وترجمها بعباراته وبيانه فقال :

— واذل من هذه المحاولة ، محاولة من يضعون على الاسلام ، اقنعـــة اخرى ، ويصفونه بصفات من التي تروج عند الناس في فترة من الفترات كالاشتراكية ، والديمقراطية ، ومـا اليها .. ظانين انهم انما يخدمـــون الاسلام بهذه التقدمه الذليلة .. ان — الاشتراكية — مذهب اجتماعـي اقتصادي من صنع البشر ، قابـل للصواب والخطأ . وان الديمقراطية نظام للحياة او لحكم من صنع البشر كذلك ، يحمل صنع البشر من القابلية للخطأ والصواب ايضا ، والاسلام منهج حياة يشمل التصور الاعتقادي والنظام الاجتماعـي والاقتصادي ، والنظام التنفيذي والتشكيلي . وهو من صنع الله المبرأ من النقص والعيب

فاين يقف من الاسلام من يريد أن يستشفع لمنهج الله — سبحانه — عند البشر بوصفه بصفة من اعمال البشر ؟ بل اين يقف من الاسلام من يريد أن يستشفع له — سبحانه — عند العبيد بقول من اقوال هـؤلاء العبيد ؟؟

لقد كان شرك المشركين في الجاهلية العربية انهم يستشفعون عند اللـه ببعض خلقه .. يتخذونهم أولياء : والذين اتخذوا من دونه أولياء مـا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى — فهذا هو الشرك ! فما الوصف الذي يطلق على الذين لا يشفعون لانفسهم عند الله بأولياء من عبيده . ولكنهم ويا للنكر والبشاعة ! يستشفعون لله — سبحانه — عند العبيد بمذهب او منهج من مذاهب العبيد ومناهجهم
ان الاسلام هـو الاسلام ، والاشتراكية هي الاشتراكيـة ، والديمقراطية هي الديمقراطية .
هذه نفحة من ظلال القران ودعنا نبصر ومضات من العالم :

— لن ندسس اليهم بالاسلام تدسسا ، ولن نربت على شهواتهم وتصوراتهم المنحرفة . سنكون معهم حرصاء غاية الحرص ... هـذه الجاهلية التي انتم فيها خبث ، والله يريد أن يطيبكم .. هذه الحياة التي تحيونها دون .. والله يريد أن يرفعكم هذا الذي أنتم فيه شفوه وبؤس ونكد ، والله يريد أن يخفف عنكم ويرحمكم ويسعدكم .. والاسلام سيغير تصوراتكم وأوضاعكم وقيمكم وسيرفعكم الى حياة اخرى تنكرون معها هذه الحياة التي تعيشونها ..

١ — انظر في ظلال القران ج ٧ ٢٠١ ٢٠٢ سورة الانعام

٢ — معالم في الطريق — نقلة بعيدة ٢٠٦ — ٢٠٧

وتقرأ له فتجد أن عباراتـه تنم عن الصدق العميق والاخلاص المتجرد . وهذه قضية اخرى مهمة . انه لـم يكن يكتب ليعرف ، بل لم يكن يكتب ليأكل ، فلو اراد الاكل بدينه لرضي صاحب الدنيا التي جاءته راغمة مكبة على أقدامه ، حتى أنه تنازل عـن حقوق النشر في بعض كتبـه مثل « هذا الدين » للناشر حتى يكون في متناول يد الفقير قبل الغني .

وانك لتدرك مدى صدقـه فـي الكتابة انه عندما سجن سنة ١٩٥٤ منع من الكتابة . وكان قد اصدر عشرة اجزاء من ظلال القرآن ، بعد ان اشوبها بتعبيري البشري الفاني » فعندما منع من الكتابة رفع عيسى الحلبي دعوة على الحكومة بأنـه تعاقد مع دور نشر عالميةفاما انتدفع الحكومة له تعويضا قدره مائتا الف جنيه مصري او تسمح لسيد قطب بالكتابة في السجن . فلم ترض الحكومة أن تدفع هذاالمبلغ وشاءالله ان تأذن للاستاذ سيد بالكتابة لاتمام تفسير في ظلال القرآن .

وعندما وصل الجزء الثالث عشر او سورة الرعد بالذات . وقف طويلا امام مقاطعها فهزته هزاعميقا فصار يكتب ثم يمزق ما كتب ، وكتب ومزق . لانه وجد أن تفسيره تشويها لوضوح القرآن وبيانه . واخيرا قال : اكتب ثم اعرض ما كتبت على من حولي لارى رايهم ، فعندما عرضه عليهم سروا غاية

السرور . وشجعوه على مواصلة الكتابة فكتب في مقدمة سورة الرعد

« كثيرا ما اقف امام النصوص القرآنية وقفة المتهيب ان امسها باسلوبي البشري القاصر ، المتحرج ان اشوبها بتعبيري البشري الفاني »

وهذه السورة كلها — شأنها شأن سورة الانعام من قبلها — من بين هذه النصوص التي اكاد اجرؤ على مسها بتفسير او ايضاح . ولكن ماذا اصنع ونحن في جيل لا بد أن يقدم له القرآن مع الكثير من الايضاح .. بعدما ابتعد الناس عن الجو الذي تنزل فيه القرآن . ومع هذا كله يصيبني رهبة ورعشة كلما تصديت للترجمة عن هذا القرآن .

ان ايقاع هذا القرآن المباشر في حسي محال ان اترجمه في الفاظي وتعبيراتي ومن ثم احس دائمابالفجوة الهائلة بين ما استشعره منه ، وما اترجمه للناس في هذه الظلال .

وانني لاهيب بقراء هذه الظلال ، الا تكون هي هدفهم من الكتاب ، انما يقرءونها ليدنو من القرآن ذاته .. ثم ليتناولوه في حقيقته، ويطرحوا عنهم هذه الظلال ، وهم لن يتناولوه في حقيقته الا اذا وقفوا حياتهم كلها على تحقيق مدلولاته ، وعلى خوض المعركة مع الجاهلية باسمه » ١

وتقرا له في الطبعة الاولى في تفسير سورة البقرة عند اية « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » ١ قوله :

« **أشهد أني وقفت أمام هذه الاية ستة اشهر لا انتقل الى ما بعدها ،** كيف جاءت اية الصلاة بين ايات الطلاق . وكنت آمل أن يفتح اللهعلي في هذه الفترة ، ولكن لم يفتح الله علي . فان فتح الله على احد من القراء فليتفضل الي مشكورا »

حقا انها عبارات تقطر صدقا واخلاصا وترسم صورة حية للعالم الذي يتحرك بهذا الدين ، ويشهد شهادة صادقة ان العقيدة اسمى من الحياة .

١ — هذا جانب مما قدمه هذا الشهيد العملاق للفكر الاسلامي

٢ — وجانب اخر **الوضوح الشديد الذي اتسم** به منهاجه في الكتابة

٣ — وجانب ثالث **الدور الكبير الذي قام به لازالة الغبش واللبس عن العقيدة**

٤ — وجانب رابع **التجربة الحية التي عاناها في معركته** مع الجاهلية، وحياته مع هذا القرآن اكثر من ربع قرن ، حتى كان كثيرا ما يضمن تفسيره لاية مثلا قصة واقعية حصلت معه فسرت له الاية ، فأحس بها في اعماقه قبل ان يكتب تفسيرها ، وان شئت فارجع الى اخر اية في سورة النجم وكيف عاش بنفسه قصة سجود المؤمنين والكافرين عند سماع هذه الاية . وارجع كذلك الى اية « اذ يغشيكم النعاس امنة منة » ٢ وكيف فهم من خلال محنته انالنعاس امنة .

واقرا في ظلال اية « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها » وكيف عاش تفسيرها حقيقة حية مجسدة في نيته وكيانه .

واقرا أن شئت مقدمة سورة الاعراف : « وانا اجد في سور القرآن — تبعا لهذا — وفرة بسبب تنوع النماذج ، وانسا بسبب التعامل الشخصي الوثيق . ومتاعا بسبب اختلاف الملامح والطباع .. انها اصدقاء .. كلها صديق .. وكلها ، .. وكلها حبيب .. وكلها ممتع » ٤

والحق انني لا استطيع ان انقل في هذا المقال الا جانبا يسيرا من شخصية هذا الكاتب الفذ الذي يعيش الجيل الاسلامي كله علىمائدة فكره . فماذا عساني أن انقل اليك في هذه الوريقات .

انقل لك عن تلاميذه الذين رباهم فحسبك من هؤلاء شقيقه الاستاذ الكاتب الاسلامي المعاصر محمد قطب ، ام احدثك عن حبهم له مما حدا بعض الصحف التي كانت تكتب عنه في احلك الظروف « انهم يلتفون حوله كأنه نبي » مع مخالفتنا لهذا التعبير ولقد حدث أن تاق أحد تلاميذه الذين يشاركونه المحنة وهو بعيد عنه في سجن اخر ان يدعي انه بحاجة الى عملية جراحية حتىيتسنى النقل الى مستشفى مزرعة طرةحيث قضى الشهيد معظم فترة سجنه ، ولقد نقل التلميذ واجريت له العملي
— وهي منظار المثانه والمسالك البولية — ذات الالام المبرحة.والتق باستاذه هناك ٥ .

ام عساني أتحدث عن اكبار الذين حولك لشخصك، واحترامهم لكحتى كان يقول مدير سجن طرة « ان لست مسؤولا عن السجن ، ان المسؤول الفعلي هو سيد قطب لانه لا تنتهي مشكلة فيالسجن الا اذ ادلى فيها برأيه ومال فيها كلمته »

ولقد كانت الهالة التي حولك تجعل حتى الموغلينفيالاجرام والذين مردوا على القتل ويعيشون معك في مستشفى السجن يرفضون أن يتناولوا العلاج الا من يدك املا في الشفاء .

ام اكتب عن تلميذتك — شقيقتك امينة قطب الكاتبة المعاصرة — التي رفضت ان تخطب سفيرا وآثرت أن تخطب احد السجناء ، المؤمنين المحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وانتظرته عشر سنوات — اطول خطبة في التاريخ كما اعلم — حتى خرج من السجن بقدر الله واعرست به .

ام اكتب عن الجانب الكبير الذي احتلته كتبك في المكتبة الاسلامية .

حسبي هذه العجالة . معتضرعي الى الله عز وجل أن يجمعنا بك في الفردوس الاعلى ، انه سميع مجيب.

---

١ — في ظلال القرآن ، مقدمة سورة الرعد جـ ١٣ ص ٦١—٦٢

١ — البقرة اية ٢٣٨
٢ — سورة الانفال اية ١١
٣ — سورة فاطر اية ٢
٤ — في ظلال القرآن — مقدمة سورة المجلد ٣ ص٤٤١ — ٤٤٢ طه

٥ — مع مخالفتي لتلميذه في موقفه هذا ، الا انه يعيد الى ذاكرتي موقف الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله ، يوم أن مص دم جرح الرسول ص الله عليه وسلم — يوم احد — فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مجه فقال : والله لا امجه ابدا . انه القافلة التي تسير على حداتك المبارك المعصو يا رسول الله ، عبر الاجيال البشرية .

٢

سارتر: من زاوية أخرى

الرجل الذي خدع العرب

بقلم : انور الجندي

لفت سارتر الانظار اليه واثار حوله مشاعر التقدير والاعجاب ، وليس نتيجة نظريته في الوجودية الملحدة — ولكن لموقفه من ثورة الجزائر ناعيا على الاستعمار الفرنسي وموقفه من حق الامم في الحرية . ولعل هذا الموقف كان مفتاحا خطيرا لقوم لا يفرقون بين وجوه الصحة ووجوه الخطأ في اساليب الكتاب واعمالهم — وهو عيب خطير يجب ان يتحرر منه الفكر الاسلامي — فليس معنى ان سارتر قد ايد الجزائريين فان هذا يطلق يده في الفكر ليفرض علينا نظريته الغربية التي تختلف اختلافا كبيرا عن طابع فكرنا وعقائدنا وليسيطر علينا باسم هذا الموقف (كما خلطنا ايضا بين موقف توينبي من الصهيونية العالمية وهو الرجل الذي يعرف اعمق المعرفة اثر التلمود وبروتوكولات صهيون على عقيدته وكنيسته) لترفع من شانه بينما يقف هو من حضارة الاسلام وتاريخ الاسلام موقفا ظالما (ولهذا حديث اخر)

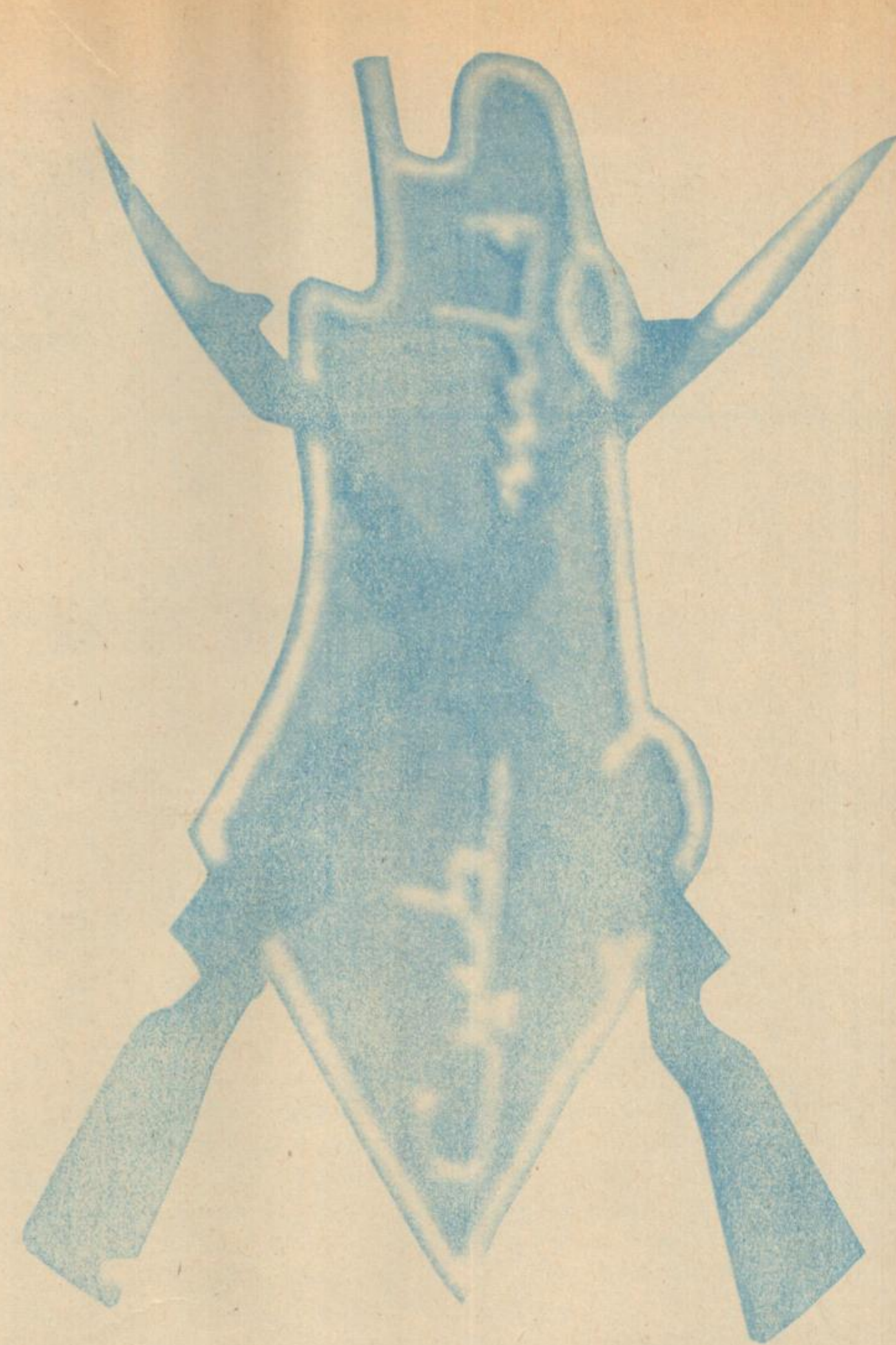
ولقد راى العرب سارتر يردالبلاد العربية مدعوا ويذهب الى خيام اللاجئين ويستمع منهم ومن اصحاب القضية ، ثم اذا به في اسرائيل يردد دعواها ، ويؤيد موقفها . وتلك كانت صدمة عنيفة للعرب الذين خدعوا وما كان لهم ان يخدعوا في رجل يستمد فكره من مصادر الالحاد الصريحة التي لا تعترف بالاديان ولا بحق الله تبارك وتعالى على الخلق. وما كان لمثل هؤلاء ان يؤيدوا حقا او ينصروا مظلوما . وكان اسوأ من ذلك كله : ذلك الموقف الذي وقفه سارتر من العرب بعد نكسة ١٩٦٧ .

وقد اشارت الصحف الى هذا الموقف وارادت ان تضع « سارتر » في الصورة الصحيحة امام المثقفين العرب الذين اولوه كل هذا الاهتمام وظنوا انهم يستطيعون تجنيده لخدمة قضية الحق العربي الفلسطيني

تقول صحيفة الانوار : كيف بلغ جان بول سارتر هذا المستوى من الانحطاط هل موقفه الاخير جديد عليه ، ام انه موقف قديم جاءت الظروف تكشف عنه بوضوح ، ام انه حصيلة تطور تقهقرى .

حتى ربيع ١٩٦٧ كان الثنائى الوجودى (سارتر — دو بوفوار) يتجنب الاعلان صراحة عن موقفه من النزاع العربي — الاسرائيلي. صحيح انه كان يتعاطف مع اسرائيل باسم المجازر النازية في اوروبا . لكنه لم يكن يفصح عن اى موقف عدائى تجاه عرب المشرق ، بل كان يؤيد عرب المغرب في نضالهم ضد الاستعمار الفرنسي فمجلة الازمنة الحديثة تبنت موقفا مشرفا فعلا . ايام الحرب الجزائرية التحررية . وفي ربيع١٩٦٧ زار سارتر ودوبوفوار يرافقهما كلود لانزمان ، مصر واسرائيل ، وكانت الزيارة عبارة عن جولة للتعارف ولتقصي الحقائق استعدادا للعدد الخاص الذي ستصدره المجلة حول النزاع العربي — الاسرائيلي . وقد اكتشف سارتر عالم مخيمات اللاجئين وتعرف عن كثب على عسكرية نظام تل ابيب . لكن ما النتيجة التي خلص اليها . ان موقفه عام ١٩٦٧ يوم هب العالم لنصرة العرب امام مطامع اسرائيل التوسعية المدعومة من قبل الغرب ان هذا الموقف مسجل في مقدمة سارتر لعدد الازمنة الحديثة (حزيران ١٩٦٧)

يقول سارتر : ان فكرة قضاء العرب على الدولة اليهودية فكرة لا يمكنني تحملها لحظة واحدة الا اذا كنت عنصريا . اننانقف ممزقين وليس لدينا ما نفعله او نقوله »



الخيار مستحيل اذن : فمن غير الممكن عدم تأبين نضال العرب ضد الامبريالية ومن غير الممكن من جهة اخرى القبول بالقضاء على اسرائيل من غير ان يكون المرىء عنصريا

انه اعتبر ان النزاع : نزاع بين قضيتين متماثلتين في عدالتهما وشرعيتها والواقع ان هناك قضية واحدة عادلة لا قضيتين .

قضية محاربة التميز العنصري

هذا ما كان بالامكان ان نرد به على سارتر ١٩٦٧ ، ولكن بماذا نرد على سارتر في زمن اضحت فيه اسرائيل ترفض تطبيق قرارات مجلس الامن ، التي يعترف لها بحقها في الوجود مقابل الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها بالقوة في حرب حزيران اين التمزق هذه المرة .

ان الثنائى الوجودى سارتر ـ بوفوار فنظرته الى الانسان العربي لا تقل عنصرية عن نظرة سكان الجنوب الامريكي الى الزنوج حسبما اشار في قصته البغي الفاضلة

٢ ـ ويقول الكاتب الفرنسي جان جينيه :

ان فكر سارتر السياسي فكرمزيف وهو شيء لا وجود له قط ، فمواقفه ليست سوى احكام متسرعة يطلقها مثقف بارد ليتكلم عن اشياء تختلف عن هواجسه الحقيقية .

ويقول الدكتور عبدالله عبد الدايم : يكاد المثقفون العرب لا يصدقون مواقف سارتر المتكررة المؤيدة لاسرائيل ، المتجاهلة لحق العرب في فلسطين ، ذلك ان مواقف سارتر تبدو لهم بمثابة النفى والانكار لخطه الفكرى العام وللالتزاماته السياسية الاصيلة .

والقراء لا ينسون مواقفه الكثيرة ولكن لماذا هذا التحول :

من يقرأ كتابه تأملات في المسألة اليهودية : يرى كيف انزلق سارتر تدريجيا في معاداة اللاسامية الى تبنى الصهيونية رغم انها طراز خطير من المعاداة للشعوب الاخرى .

٣ ـ خرجت الصحف ببيانات وقعها سارتر ودى بوفوار ويوجين يونسكو وناتالي ساروت واخرون يستنكرون منها باسم الحرية طبعا حرمان اسرائيل من المشاركة في نشاطات اليونسكو الاقليمية وفي نفس الوقت سارع الكاتب الفرنسي (اندريه مالرو) يوجه برقية الى رئيس منظمة اليونسكو في هذا الصدد .

هؤلاء الكتاب نقرأ لهم في العالم العربي ويقدمون بمزيد من التقدير مع انهم اعداء امتنا ، ولا يمكن ان يوصفوا بانهم خدعوا بالدعاية

البقية ص ٥٠



استغلال

اني مسلم معجب بمجلتكم الغراء ا تقوم به من جهد علـــى طريق لدعوة ، واتمنى لها كل توفيق في حقيق ما يفرضه الواجب عليها ... انطلاقا من ذلك ، اكتب لكم بالذات مذه المقالة التـــي تمس الاســـلام المسلمين مسا مباشرا ، راجيا أن نشر ليعرفها المســـلمون ان رأيتـــم لـــك .

مجتمع اليوم أمره غريب ، كل يوم جديد يطرح ويناقش ، والامور كلها ترابطة تحـير اللب الا من هـــدى لله ، فلا يجد لها تفسيرا الا المسلم، طواهر عدة في الاجتماع والسياســة الاقتصاد تحير المفكرين ولا يحتار لها قل العارفين بالاسلام عن ثقة ... خلاصة القول أن المسلمين لبعدهم عن دينهم أصبحوا ورقة رابحة فـــي د كل ماكر ، ويرون ظواهر عـــدة ضد الاسلام ولكن انى لهم ان ينتبهوا ها وهم في واد والاسلام في واد اخر، اذا تنبهوا لها فانى لهـــم الجرأة يظهروا رأيهم وايمانم بالله على هذا النحو الهزيل .. ولكني والحمد لله وفقت في التعرف على مجلتكم لادفع صوت الحق الذي أراه وعسى أن كون صادقا فيه .

كلنا يعلم الكويت بلدا اسلاميـــا وشعبه اسلامي ، فلا غرابـــة ان تقوم بهمراكزتحفيظ قرآن ومهرجانات ترتيل القرآن لتحيي النفـــوس عنـــد المسلمين ــ هذا المهرجان اقامتهلجنة الترويج السياحي ، ولكن أيد خفية تلعب لتظهر الاسلام على غير حقيقته وتستغله لمآرب يعلمها الله ، ... وقد لفت انتباهي في المهرجان الاخير يوم ٦ــ٨ــ٧٥الذي عرضبالتلفزيون بعد الساعة الثامنة مساء ، انجهات مسؤولة قد دعت اليمن الجنوبـــي ليشارك في المهرجان دون غيـــره من الدول الخليجية او العربية بشـــكل عام ... ليس بخاف على المسلمين الواعين ما يحـــدث في اليمن من ارهاب للمسلمين وطرد للاسلام من أرضه ، والغاء لمبادئه في الدســـتور على يد الحكومة الماركسية في اليمن، وهذا دليل واضح على سوء نيةاليمن الجنوبي تجاه الاسلام ، ورأيـــنا في الختام مدير الشؤون الدينية في اليمن يلقي كلمة حيا فيها الكويت واللجنة العليا للترويج الســـياحي ، ولفـــت انتباهـــي دعوته الى الاكثار من هذه المهرجانات ، وادعائه بأن الاســـلام والمسلمين بخير .... ولكن يبقـــى تساؤل ، مادام هذا الرجل يؤمـــن بالله وبالاسلام وبأن القرآن دستور الامة الاسلامية ... فلماذا يســـكت على ما يحدث للمســـلمين في اليمن الجنوبي ؟ لا بد انه من المســـتفيدين بالحكم الجديد ... حصل وظيفة او قطعة أرض وبعض المـــال .. لنـــا الظاهر ولله الباطن ،... ودعـــوة الكويت لهذه الدولة العربية لتحضـــر المهرجان غريبة بل ومريبة .. اكان هدف وزارة العدلوالاوقاف فيالكويت أن تظهر حكومة اليمن الجنوبي بأنها اسلامية وهيتعدمالمسلمين وتستولي على ممتلكاتهم بحجة الجماعية ، بل وهناك احصائية تقول بأن نصـــف مليون يمني جنوبي خرج من اليمـــن الجنوبي بعد الانقـــلاب واســـتلام الارهابيين للحكم ، اهذا ما تنويـــه الوزارة ، اننا نأخذه عليها مأخذا ، او لتفسر لنا معنى هذه الدعوة الـــى اليمن الجنوبي بالذات ، واني أقولها من جانبين جانب اليمن الاسلاميالذي تحول الى ماركسي وجانب ما يجري في وزارة العدل والاوقاف .. واننـــا نطالب المسلمين الاحرار في الكويت بأن يقفوا موقفا حازما أمام الوزارة لتبين ما جرى للمسلمين ، ولنطالب بأن تكون اسلامية فعلا لا اسما ... هذا الجانب الاول بالنسبة للمهرجان.

أما الجانب الثاني فهو أن اللجنـــة

العليا للترويح (التخريب) السياحي هي التي تشرف على هذا المهرجان ... هذا من عجب العجاب ! أوليست هي التي تشرف على فرقة الباليه الاسبانية ؟ أوليست هي التي تشرف على هز البطون في الحدائق ؟ وتشرف في الوقت نفسه على مهرجان القرآن الكريم !! يبدو لي انها تريد ان تواجه الهجمة التي لاحقتها يوم افتتاح التخريب السياحي بأنها حسنة النية ولا تقصد الاساءة .. وانظروا انها تقيم مهرجانا للقرآن الكريم .

انه لا يبادر ذهني شك بأن هذه اللجنة تستغل للقرآن ليكون مروحا سياحيا كما قال صالح شهاب « تضع المهرجان من برامجها » ... ولعمري هذا راس المهانة لكتاب الله والاعجب من هذا ان وزارة العدل والاوقاف باركت اللجنة ... يا سبحان الله !! من يمثل الحق يبارك من يفشي الفاحشة ... كيف حصل هذا يا شعب وحكومة الكويت ؟ الم يلفت هذا انتباه الغيورين على الاسلام في الكويت ؟ انني اطالب كل مسلم حر في الكويت بأن يطلب من مجلس الامة ومن الحكومة ان تعمل على ايقاف الهزل الذي استمرت به لجنة التخريب السياحي في البلاد .. ونحن نأمل بالمسؤولين ان يتحرك شعورهم الاسلامي غيرة عن الاسلام ليضربوا على ايدي من يستهينون بالقرآن ويستغلونه

اما آن لرجالات الاسلام ان يتحركوا ؟! فهناك سخرية بالمسلمين وضياع للفكر الاسلامي للشباب المسلم وتغطيته لما يحدث في الصومال واليمن وغيرها من ابادة فكرية وجسدية للمسلمين ، كل ذلك على يد من يدعون انهم يعملون للاسلام والمسلمين ... فليهب كل ذي قلم غيور وليفضح هؤلاء السماسرة ويوقف نشاطهم ليتاح للدعوة الاسلامية ان تنتشر ويعرف المسلمون حقيقتهم .. ويعلم الله انني ما قلت كل ما سبق الا ابتغاء مرضاته ، وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

أخوكم — أبو أيوب

صرخة من فيلكا

الاخوة العاملون في مجلة « المجتمع »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

فان هذا الذي يسمونه الترويح السياحي ما هو الا ترويج للفساد والانحلال . ولقد ابتليت به جزيرة فيلكا ولا حول ولا قوة الا بالله .

ان هذا الترويح السياحي ييسر سبل الفساد ويشجع عليها بالحاح

وانا أعلم أن لهذه المجلة حرمة ووقارا ، لكني سأذكر هنا احدى الفضائح لكي يعلم الناس ما نحن فيه من محنة وبلاء .

منذ اسبوعين تقريبا ذهب عدد من نساء الترويح الى البحر قريبا من الاثار لكي يسبحن فعلم بذلك اربعة من شباب الترويح فأجروا « وانيتا » وذهبوا الى ذلك المكان وتجردوا من ثيابهم تماما وغطسوا في الماء وأخذوا يؤذون اولئك النسوة .

والقت الشرطة القبض عليهم ثم خلوا سبيلهم .

بالله عليكم اهذا ترويح ؟ لقد أصبح واضحا لنا أن الذين يعملون ويسهرون من أجل هذا الترويح لا يريدون الا نشر الفساد بهذه الجزيرة البريئة .

فنرجو من المسؤولين أن يتقوا الله وينظروا بعين الاصلاح الى مصير هذه الجزيرة وما يجره عليها الترويح السياحي من تدمير أخلاقي واجتماعي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيلكاوى

سارتر
من زاوية أخرى

« بقية ص ٤٧ »

صهيونية او غابت عنهم حقائق صراع بين العرب واسرائيل .

يقول المعلقون : الحقيقة التي رض نفسها فرضا هي ان الكراهية عنصرية والدينية للعرب هي ارث سي يتناقله الاوروبيون جيلا بعد يل منذ ايام الحروب الصليبية وان لثقف الاوروبي المعاصر هو حفيد فارس الصليبي الذي جاءنا خضعنا بسلاحه مدفوعا بوهم تفوقه عنصري والحضاري وهو وريث ستعمري الامس القريب الذين سلطوا على اوطاننا بالقوة الغاشمة ردحا من الزمن ونهبوا وما زالوا ينهبون ثرواتنا اليومية . ما من احد يستطيع ان يحتج لمثقفين من وزن سارتر يجهلون معطيات الصراع العربي الاسرائيلي فسارتر ليس اعمى يغيب عنه أن وجود اسرائيل (المعنوي) المصطنع الذي يدافع عنه ليس الا نفيا والغاء لوجود معنوي اصيل هو وجود الشعب الفلسطيني . ومن المؤكد ان الفيلسوف الوجودي تدفطن الى ان الاستراتيجية الصهيونية تقوم على اساس الافناء الجسدي التدريجي لشعب فلسطين وتاريخ الوحشية الصهيونية بدءا من مذابح قبيه ودير ياسين وانتهاء بآخر الغارات الجوية على المخيمات الفلسطينية في لبنان يؤيد هذه الحقيقة ومع ذلك فلا سارتر الذي يطيب له التحدث عن الحرية ، ولا اي من المثقفين الفرنسيين الاخرين الذين احتجوا على قرارات اليونسكو خطر له ان يرفع اصبعه محتجا على الغاء الوجود الفلسطيني معنويا او على المذابح والعدوانات التي تستهدف الغاءه جسديا والسكوت على الجريمة اقرار لها فأي فرق يبقى بين سارتر ومن هم على شاكلته من المثقفين الاوروبيين (الحريصين على قيم الحضارة) وبين اى سناتور امريكي من دعاة احتلال ابار النفط العربي ولماذا تولى سارتر ودي بوفوار ويونيسكو واضرابهم كل هذا الاحترام ونحتفى بفكرهم اي احتفاء وهم في اخر المطاف ليسوا الا اعداء الحرية وحقوق الانسان .

هذا هو الجانب الاخر لسارتر صاحب نظرية الوجودية الملحدة ، وهو هنا صاحب نظرية العنصرية الصهيونية ولا غرو فسارتر امه يهودية أصلا وانه خدع بعض المثقفين الذين كشفت الايام زيفهم .

انور الجندي

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٥	١٩٧٥ اغسطس	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١١	١٩	٩ ٢٨	١٠ ٥٢	٥ ٢٦	٩ ١	١ ٢٣	٣ ٥٣	٥ ١٨	١١ ٥٢	٣ ٢٦	٦ ٢٥	٧ ٤٨
اربعاء	١٢	٢٠	٣٠	٥٤	٢٧	٢	٢٣	٥٤	١٩	٥١	٢٦	٢٤	٤٧
خميس	١٣	٢١	٣١	٥٥	٢٨	٣	٢٢	٥٤	١٩	٥١	٢٥	٢٣	٤٥
جمعة	١٤	٢٢	٣٣	٥٧	٢٩	٣	٢٢	٥٥	٢٠	٥١	٢٥	٢٢	٤٤
سبت	١٥	٢٣	٣٥	٥٩	٣٠	٤	٢٢	٥٦	٢٠	٥١	٢٥	٢١	٤٣
احد	١٦	٢٤	٩ ٣٧	١١ ١	٥ ٣١	٩ ٥	١ ٢٢	٣ ٥٧	٥ ٢١	١١ ٥٠	٣ ٢٤	٦ ١٩	٧ ٤١
اثنين	١٧	٢٥	٣٩	٢	٣١	٦	٢١	٥٧	٢١	٥٠	٢٤	١٨	٤٠